من موسكو بالبريد الجوى

انباء

جريدة اسبوعية
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩
العدد ١٢ (٤٦٧)
السبت ٢٥ مارس (آذار)
١٩٧٨

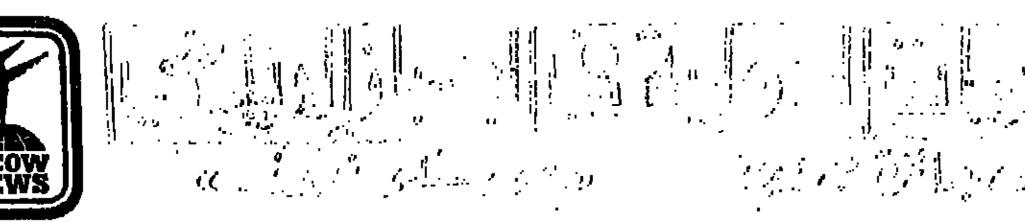
بيان تاس حول العدوان الاسرائيلى على لبنان

(ص ٦)

وفرت الدولة كل ما يلزم لتعليم هؤلاء الاطفال الذين يعيشون فى مقاطعة كورياك بشمال تشوكوتكا .
قبل ستة عقود كان المتعلمون هناك يعدون باصابع اليد ، اما الآن فقد اخذ سكان هذه المناطق الواسعة ينهلون منابع الثقافة الغزيرة وان ابناء وبنات الصيادين ومربى الايائل يتقنون اللغات ويطالعون (وهذا يسرنا بصورة خاصة) جريدة «موسكو نيوز» .









ماشا فيلاتوفا تؤدى التمارين على خشبة التوازن

ماريـــا الجريئـــة المدهشـــة

ستبلغ ماشا فيلاتوفا فى التاسع عشر من شهر تموز (يوليو) من السنة الجارية السابعة عشرة من العمر وتتذكر ماشا جيدا جميع ايام ميلادها طبعا الا ان واحدا منها ، ذلك الذى صادف قبل عامين ، تتذكره بشكل خاص .

... استيقظت ماشا فى صباح التاسع عشر من شهر تموز (يوليو) سنة ١٩٧٦ ، وابتسمت . كانت على الطاولة باقة ورد ، وبطاقة مكتوب عليها : «الهدية تنتظرك فى المساء» ارتسمت علائم الجد على وجه ماشا ففى المساء كان سيتقرر مصيرها . حدث ذلك اثناء الالعاب الاولمبية التى جرت فى مونتريال . ففى ذلك اليوم بالذات كانت ستختتم مباريات الجمباز بين الفرق النسائية . كان المنتخب السوفيتى فى المقدمة . وقد تقدمت كل من ليودميلا توريشيفا واولغا كوربوت وسفيتا غرزدوفا والفيرا سعدى ونيلى كيم بعرضهن بالهام . الا ان المشاهدين اعجبوا على وجه خاص بصغرى عضوات الفريق واكثر المشتركات فتوة فى الوفد الاولمبى السوفيتى بماشا فيلاتوفا لقد عرضت هذه «الطفلة» حركات معقدة للغاية .

وفى المساء تلقت ماشا هدية فريدة بمناسبة عيد ميلادها ، الميدالية الاولمبية الذهبية اذ منحت جميع فتياتنا لفوز فريقنا فى الجمباز ميداليات ذهبية ، اجل ان ماشا فيلاتوفا التلميذة من مدينة لينينسك -كوزنيتسكى السيبيرية ، لن تنسى ابدا يوم عيد ميلادها ذلك .

يعمل فى هذه المدينة مدرب نشيط قوى العزيمة ، هو اينوكينتى ماميتييف . فقد انشئت هناك مدرسة رياضية للاطفال ، يتدرب فيها حوالى ٨٠٠ طفل . وقد درب مع زوجته غالينا عددا غير قليل من الجمبازيين الجيدين . من بينهم ماشا فيلاتوفا بطلة الاولمبياد لحساب الفريق وبطلة البلاد المطلقة وصاحبة كاس العالم وبطلة اوربا فى التمارين الحرة .

يقول اينوكينتى ماميتييف عن تلميذته : لقد بحثت كثيرا عن فتاة مثل هذه بامكانها ان تؤدى كل ما كنت اتخيل واضع من تمارين وحركات . وانى اعتقد بان التعقيد فى الجمباز سيزداد باستمرار . اذ هذا هو ما يتطلبه الزمن . لقد كنت مع تلميذتى - انطونينا غليبوفا وغالينا سيركوفا احد الاوائل فى البلاد الذين عملوا على تعليم واداء اللفة مرتين وتركيبات معقدة للغاية على خشبة التوازن والمتوازيين . وليحنا بعد التحقت فيلاتوفا بالمدرسة الرياضة فاستوعبت ماشا البرنامج الجديد بل سارت به الى درجة التالق .

وتعجبنى فى ماشا طباعها فهى فتاة جريئة مجازفة وهى تحب اللعبة كثيرا والمنافسة تشحذها . اتذكر انها جلبت معها اثناء التدريبات دمية وكانت تلاعبها اثناء فترات الراحة . وحتى اثناء التدريبات تبحث دائما عمن «تراهن» معه على اداء الحركات . اما العمل معها فصعب فهى تحب الجدال كثيرا .

.. وتدرس ماشا بشكل جيد ، وفى الجمباز ايضا تسير الامور على احسن مايرام ، وهى تتدرب اكثر من الجميع ومن الصعب ان «تخرجها» من القاعة كنت اسرع معها اذ علمت بان فى مدن اخرى فتيات جيدات فى عالم الجمباز وكنت ارغب جدا فى ان تشترك ماشا فى الاولمبياد . الا انها كانت لا تشترك فى المباريات على مستوى واحد اذ كان الانفعال يعيقها الى الحد جدا لكنها «انتعشت» فى موسم الاولمبياد ... صفوف الاوائل .

كان العام الماضى احسن موسم بالنسبة لماشا فقد فازت فى شهر آذار مارس بجائزة «غران-برى» بباريس وكتبت جريدة «ايكيب» تقول ان «ماريا فيلاتوفا هى اعجوبة الجمباز وهى تضرب جميع الارقام القياسية فى [illegible]

وفى بداية نيسان-ابريل فازت التلميذة فى اكبر مباريات دولية على جائزة جريدة «موسكو نيوز» وبعد ذلك فى مباريات «ريغا-٧٧» وبعد اسبوعين فازت لاول مرة بلقب بطلة الاتحاد السوفيتى المطلقة .

اما كاس العالم فاختبار صعب لقد اسرت فتياتنا ، نتاشا شابوشنيكوفا ويلينا موخينا وفيلاتوفا المتفرجين الاسبان المتحمسين . الا ان ماشا حازت على اكبر قدر من التصفيق لقد تبارت «طفلتنا» بشكل خارق وبالهام وقدر ما كان الوضع يزداد حدة ، كانت ماشا تزداد ثقة . وحدث ان تاخرت كل من شابوشنيكوفا وموخينا . وهنا بالذات توقدت ماشا حماسة وغيرة . فلم يكن بامكانها ان تتنازل عن الفوز للاعبة الدورية شتيفى كريكر من المانيا الديمقراطية .

وماشا على العموم محبوبة لدى المتفرجين بطيبتها وبمرحها . وكل شئ يثير اهتمامها : العلامات التى تحصل عليها منافساتها واحاديث المدربين ورد فعل الجمهور . وهى دائمة الحركة كدوامة .

سالتد ماشا : «اية مباريات اعجبتك بصورة خاصة ؟» فاجابت : «طبعا الفوز بكاس العالم فهذا شيء رائع . الا ان المباريات فى موسكو على جائزة جريدة «موسكو نيوز» بقيت فى ذاكرتى لفترة اطول . فكان لدى شعور كاننى فى العاب اولمبية» .

ف . غواويفا

طوابـــع بريديـــة جديـــدة

اصدرت وزارة المواصلات مجموعة جديدة من الطوابع تعرفنا بعمل البريد فى الاتحاد السوفيتى . وقد صور على احد هذه الطوابع عامل بريد وهو يفرغ صندوق البريد .. وابرز على طابع اخر كافة وسائل نقل البريد . والطابع الثالث فى هذه المجموعة ينبه المرسلين الى ضرورة كتابة الرقم البريدى للاسراع بايصال الرسالة .

وقيمة كل طابع ٤ كوبيكات والمقياس ٤٨×٣٢مم . ومؤلف الرسوم الفنان كومليف وزبارسكى .

العاب القوى

فاز العداؤون السوفيت بالميدالية الذهبية لمسافة ٦٠ مترا فى بطولة اوروبا التاسعة فى العاب القوى التى تجرى فى ميلان فى الصالات المغلقة ونال اللينينغرادى نيكولاى كوليسنيكوف الجائزة الاول مسجلا اقل زمن وهو ٦،٦٤ ثانية . واحرز المشترك الثانى فى الفريق السوفيتى وهو اكسينين الميدالية البرونزية (٦،٧٣ ثانية) .

وكانت مباريات القفز العالى مشهودة فقد استطاع فلاديمير ياشنكو فى المحاولة الثالثة ان يقفز الى ارتفاع ٢٢٥ سم وحسن الرقم العالمى السابق للصالات المغلقة بمقدار ٣ سنتمترات دفعة واحدة . وهو الرقم الذى حققه الاميركى جيكوبسون قبل شهرين وياشنكو هو صاحب الرقم القياسى كذلك فى الملاعب المكشوفة وهو ٢٣٣ سم .

ويشترك فى بطولة اوروبا الحالية ممثلو ٢٦ بلدا .

ويدور صراع حاد ، ففريق اوروبا الذى سيتقابل مع فريق القارة الاميركية هنا فى ميلانو بعد يومين سيجرى انتقاؤه حسب نتائج البطولة .

سبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفيتى

توشك على الانتهاء السبارتاكياد الشتوية الرابعة لشعوب الاتحاد السوفيتى فى مدينة سفيردلوفسك وتشتد المنافسة فى الممرات الجليدية وعلى منصات الوثب والطرق الثلجية وخطوط التزلج على الثلج .

تشتد المنافسة بين الفتيين والاساتذة الذين اعتلوا اكثر من مرة الدرجة العليا على منصة الشرف فى المباريات الدولية .. فقد استطاع ميلايتيكوف عضو نادى دينامو فى سفيردلوفسك الآن يقطع مسافة ٥٠٠ متر على المدار الجليدى الاصطناعى بزمن قدره ٣٨،٥٨ ثانية مسجلا الرقم القياسى للاتحاد السوفيتى بالنسبة للفتيان فى التزحلق والرقم القياسى للسبارتاكياد وتحقق نتائج جيدة اوليمبيك عضو نادى الجيش للسكى والرماية معا وكذلك غوزيلا وزادلشكو الراقصان على الجليد ، عضوا جمعية «سبارتاك» والاثنتوم من سفيردلوفسك .

قطع مارتشوك عضو نادى دينامو بموسكو وبطل اوروبا مسافة ٥ الاف متر بزمن قياسى بالنسبة للسبارتاكياد وهو ٧ دقائق و١٢،٩٥ ثانية . واحرز كوزمنكو من نادى الجيش فى موسكو المرتبة الثانية ، ونال بالمرتبة الثالثة بيلوف ممثل جمعية «ترود» من ياروسلافل .

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركى
تليفون : ٢٢٩ - ٩٠ - ٠٠
للبرقيات :
Moscow, "Moscow News"
فى حالة تاخر اى عدد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

أنباء موسكو
رئيس مجلس الادارة : باكوف لوميكو
طبعت فى الاتحاد السوفيتى بمطابع جريدة «برافدا»

جمعت الحروف فى مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسى»
اينديكس ٥٠٠٩٠
طبع ١٩٧٨/٣/١٤

مسابقة أنباء موسكو ١٩٧٨

مكرسة للدستور الجديد للاتحاد السوفيتي

رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتي

بانتظار الفائزين الاربعة الاوائل .

ومن بين الجوائز الاخرى وعددها ١٤٠ : راديو ترانزستور والات تصوير وساعات يد وماكنات حلاقة كهربائية ولوحات فنية والبومات وكتب واسطوانات واشتراك لمدة سنة كاملة بجريدتنا .

سنرسل لكل من يشارك فى المسابقة شارات خاصة بجريدتنا .

سننشر الاسئلة الثمانية لمسابقتنا تباعا خلال شهرى اذار (مارس) ونيسان (ابريل) .

سننشر نتائج المسابقة فى تشرين اول (اكتوبر)–تشرين ثانى (نوفمبر) .

يرفق كل جواب بالكوبون الخاص به .

يمكنكم ارسال الاجوبة دفعة واحدة او عن كل سؤال على حدة الى العنوان التالى :

الاتحاد السوفيتى CCCP — 103829 ГСП
Москва К — 9 ул. Горького 16/2

تجرى هذه المسابقة خصيصا لقراء جريدتنا خارج الاتحاد السوفيتى .

اخر موعد لارسال الاجوبة هو الخامس والعشرون من حزيران (يونيو) .

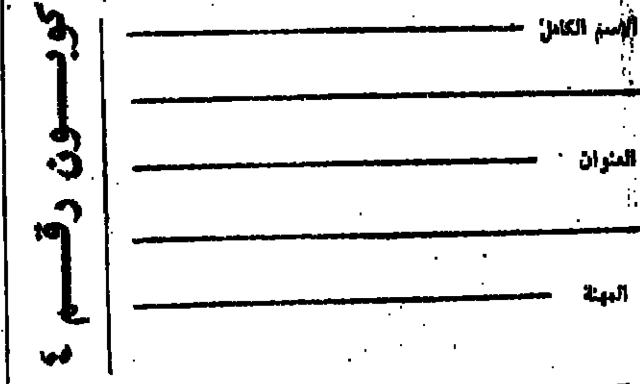
تابعوا قراءة جريدتنا وسوف تستطيعون الاجابة عن جميع اسئلة المسابقة .

مع تمنياتنا لكم بالنجاح !

السؤال الرابع

ماذا تعرف عن المبادىء الاساسية للسياسة الخارجية السوفيتية المسجلة فى الدستور ؟

نرجو ملء الكوبون بحروف واضحة



الاسم الكامل ______

العنوان ______

المهنة ______

فى العدد القادم

* لزع السلاح ... مشكلة ملحة فى عصرنا .
* تعليق على الدساتير الجديدة للجمهوريات الاتحادية
* فالنتين كيسيليوف موجه فصيلة البناء .
* «حياة انسان» . حديث عن عميد جامعة موسكو .
* المباريات الدولية فى الجمباز الرياضى على جائزة جريدة «موسكو نيوز» .



اسئلة القراء تطرحها يفغينيا كوروفا رئيسة قسم الرسائل ويجيب عنها المعلق ليف بيلكين

جاء فى رسالة القارىء الاميركى كيت بيل : يقول الكثيرون من اعداء الشيوعية عندنا ان الماركسيين خشنون وغير مثقفين .

– اعتقد انه لا ينتظر من اعداء الشيوعية قول شيء اخر ، لقد اطلقوا شتى النعوت على الماركسيين . ففى العشرينات كتب نيكولاى بيردياييف الفيلسوف الروسى المتصوف المعادى للشيوعية : «ان الاشتراكية لا تحمل معها الى العالم اى طراز من الثقافة» .

فما هو واقع الحال عندنا يا ترى؟ لقد غدت روسيا شبه الامية دولة اصبح التعليم الثانوى فيها الزاميا فاذا كانت الكتب قد صدرت فى روسيا القيصرية بـ١٣ لغة ، فهى الان تصدر بـ١٤٥ لغة منها ٨٩ من لغات شعوب الاتحاد السوفيتى . فهل بامكان دولة يترأسها اعداء الشيوعية ان تفخر بمثل ما قمنا به تجاه الثقافة ؟ كلا طبعا بل هناك ادلة كثيرة تشير الى العكس مثلا الانقراض التام لثقافات كثير من شعوب اميركا .

يعمل لدينا فى ميدان التعليم والثقافة والفن وحده حوالى عشرة ملايين انسان . وتخدم سكان المدن والارياف ١٣٠ الف مكتبة . وفى عام ١٩١٣ كان فى بلادنا ٢١٣ متحفا فقط اما الان فعددها اكثر من ١٣٠٠ .

انى لم اتطرق الى عدد نسخ الكتب الصادرة عندنا وغير ذلك ، ولكن هل بمقدور غير المثقفين ان يقوموا بمثل هذه التحولات الثقافية فى بلدانهم ؟

ويضيف القارىء الاميركى : «بصرف النظر عن كل شيء فان النمو المتواصل لكافة الفنون فى الاتحاد السوفيتى يثير لدى دهشة كبيرة واود ان توضحوا لى كيف يقدم الدعم للرسامين والموسيقيين والكتاب فى بلادكم ؟

– ان الدولة هى «الحامى» الرئيسى للثقافة فى بلادنا . فقد شكلت المخصصات للعلم والتعليم والثقافة حوالى ربع النفقات من الميزانية الحالية. زد على ذلك مليارات الروبلات التى تخصصها المؤسسات والكولخوزات والنقابات وغيرها من المنظمات الاجتماعية لهذا الغرض .

ومما لاشك فيه ان الدولة تعير اهتماما كبيرا لرجال الثقافة والفن فهم يمنحون لقاء اعمالهم البارزة جوائز لينين والدولة وجوائز الجمهوريات وغيرها ، ويمنحون كذلك القابا فخرية

وبامكان الكتاب والرسامين والموسيقيين العمل فى بيوت خاصة للابداع وتوضع تحت تصرفهم الستوديوهات والورشات والمراسم .. الخ .

ومن المهم ملاحظة الموهبة فى الوقت المناسب وتهيئة الظروف لازدهارها . ومما يساعد على ذلك دون شك ، ان كافة اشكال التعليم مجانية . ويدعم الكمسومول المواهب الشابة ، وقد استحدث لها جوائز خاصة وتقيم الاتحادات الابداعية للكتاب والفنانين والسينمائيين والموسيقيين الشباب رحلات داخل البلاد وخارجها وتنظم المعارض والندوات . وينقل الفنانون الكبار خبرتهم للشباب .

غير ان الشيء الاهم هو اجتذاب اوسع الجماهير الى الثقافة . وتوجد فى بعض النوادى العمالية حلقات ادبية تخرج منها العديد من الكتاب المحترفين والمعروف ان عدد النوادى فى بلادنا ١٣٥ الفا . ويمارس الفنون فى حلقات وفرق الهواة ١٥ مليون شخص وتحت تصرفهم قاعات الحفلات والستوديوهات الفنية والملابس الخاصة بالتمثيل والادوات ، ويقوم معلمون ومدربون بتعليمهم .. وذلك مجانا ايضا .

وليس من قبيل الصدفة ان يغدو الاحساس بالمساهمة فى الابداع الفنى سمة مميزة للانسان السوفيتى فلو زرت اى متحف من متاحفنا لادركت ان هذا الانجذاب نحو الثقافة لايمكن ان يكون من سمات الناس الجهلة .

الفائزون فى مسابقتنا

خالد بوخالفه

(الجزائر)

لايسعنى الا ان اشكر هيئة التحكيم وجميع العاملين فى جريدتكم ، على الجهود المبذولة لاجراء مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى ؟» لعام ١٩٧٧ . لقد كانت فرحتى كبيرة عندما علمت بفوزى بالجائزة الاولى . وهذا يعنى ان حلمى قد تحقق فى السفر الى الاتحاد السوفيتى–اول دولة اشتراكية فى العالم .

ان مطالعة جريدتكم اتاحت لى التعرف على مختلف جوانب الحياة فى الاتحاد السوفيتى ، وعلى جهوده من اجل تقوية علاقات الصداقة مع الشعوب العربية .

ان القوى التقدمية فى العالم العربى تجد فى الاتحاد السوفيتى ضمانة اكيدة لنجاح نضالها واحباط مكائد الامبريالية وتثبيت النجاحات المحرزة ومواصلة التطور فى طريق التقدم والاشتراكية .

وليس ثمة ما يدعو الى الدهشة حينما ترنو انظار الشعوب الى مهد ثورة اكتوبر مقتبسة منها التجربة




الرائدة فى بناء حياة جديدة . وهذا ما تؤكده علاقات الصداقة بين الشعب السوفيتى والجزائرى . تلك الصداقة التى تنمو وتتعزز لخير شعبى البلدين

ولقد ولدت هذه الصداقة فى سنوات كفاح شعبنا من اجل حريته واستقلاله ولم يبخل الشعب السوفيتى بتقديم الدعم المادى والمعنوى والسياسى للقضية العادلة . ولقد ادرك شعبنا ايضا عدالة طبيعة السياسة الخارجية السوفيتية القائمة على مبادىء تقديم المساعدات لحركات التحرر الوطنى وللشعوب المناضلة ضد الامبريالية والصهيونية .

ولدت سنة ١٩٥٤ فى قرية بوعزيز ونشأت فى اسرة متواضعة ، لى اربعة اخوة ، انهيت الدراسة الابتدائية فى مسقط راسى ، وبعد ذلك انتقلت الى العاصمة وهناك تأهلت للتوظيف فى الشركة الوطنية للنقل بالسكك الحديدية ، وانا لازال اشتغل فيها كموظف رسمى وهذا لم يمنعنى من متابعة الدراسة . هوايتى مطالعة الكتب والمجلات والجرائد وخاصة تلك التى تهتم بجوانب الحياة فى الدول الاشتراكية .

نزع السلاح مسألة تتطلب حلا عاجلا

(حول نتائج المؤتمر الدولى للمنظمات غير الحكومية لنزع السلاح)

بقلم اوليغ خرخردين
نائب رئيس اللجنة السوفيتية لنصرة السلام

ستعقد فى ايار (مايو) ، لاول مرة فى التاريخ ، دورة خاصة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة حول نزع السلاح ويترقب هذا الاجتماع الهام كل من يعز عليه السلام . وليس يخاف على احد اليوم ان الراى العام العالمى ، الذى هو عامل هام فى صياغة السياسة فى العصر الراهن ، يتدخل بنشاط فى حل المسائل التى تمس مستقبل كوكبنا . لقد اكد بريجنيف فى المؤتمر العالمى للقوى المحبة للسلام الذى عقد فى موسكو انه «فى عصرنا النووى يبرز احساس جديد اعمق لتضامن الشعوب فى النضال من اجل السلام وبالاضافة الى هذا يبرز احساس اكثر حدة لمسئولية الشعوب المشتركة عن مصائر السلام ، وان هذا الاحساس هو حافز عظيم للنضال المتزايد من اجل تدعيم السلام وفى سبيل امن دولى متين» .

وعلى ضوء هذه الكلمات تتحدد اهمية لقاء جنيف الذى عقد مؤخرا لمناقشة مشكلة هامة فى عصرنا وهى نزع السلاح وقد اجتمع فى هذا المؤتمر الدولى للمنظمات غير الحكومية لنزع السلاح ممثلو ٧٨ منظمة دولية و١٨٥ منظمة وطنية غير حكومية من ٤٦ بلدا .

ما هى الاستنتاجات الاساسية التى يمكن الخروج بها اليوم بعد تحليل سير ونتائج لقاء جنيف ؟

ثمة امر هام برز جليا قبل كل شيء الا وهو سعة وتنوع المنظمات الممثلة فى اللقاء والتى قررت ان تجرى حوارا صريحا للمقارنة بين وجهات النظر الى مشكلة نزع السلاح ، وان تعد قدر الامكان موقفا مشتركا للمنظمات غير الحكومية من هذه المسالة الملحة فى عصرنا .

لقد اجتمع فى مؤتمر جنيف فعلا اناس يمثلون مختلف المعتقدات السياسية والاراء الايديولوجية . وجلس حول مائدة مشتركة ممثلو مختلف المنظمات والحركات مثل مجلس الكنائس العالمى ، مجلس السلام العالمى ، اتحاد النساء الديمقراطى العالمى ، ورابطة الفيدراليين العالميين العالمية مجلس النساء الدولى ، اتحاد النقابات العالمى ، اتحاد العمل العالمى ، اتحاد الطلاب العالمى وغيرها .

ولم يكن من السهل على المشتركين فى المؤتمر ان يعدوا وجهة نظر موحدة على اساس الموافقة المشتركة . ويمكن ان نقول بارتياح كبير ان ذلك قد تسنى فعله .

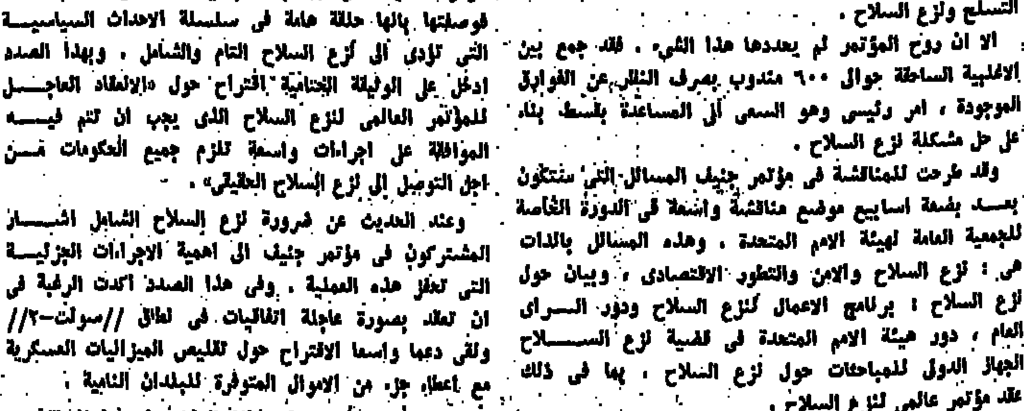
ومن المفهوم ان ولادة راى مشترك فى مشكلة نزع السلاح قد رافقتها مناقشات عميقة كانت تتحول احيانا الى مجادلة . وفى هذا الصدد حاول قسم من الصحافة الاجنبية ان يخلق فى المؤتمر جوا عدائيا ازاء الاتحاد السوفيتى وبقية البلدان الاشتراكية مشوها مقترحاتها حول مسائل ايقاف سباق التسلح ونزع السلاح .

الا ان روح المؤتمر لم يحددها هذا الشيء . فقد جمع بين الاغلبية الساحقة حوالى ٦٠٠ مندوب بصرف النظر عن الفوارق الموجودة ، امر رئيسى وهو السعى الى المساعدة بقسط بناء على حل مشكلة نزع السلاح .

وقد طرحت للمناقشة فى مؤتمر جنيف المسائل التى ستكون بعد بضعة اسابيع موضع مناقشة واسعة فى الدورة الخاصة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة . وهذه المسائل بالذات هى : نزع السلاح والامن والتطور الاقتصادى ، وبيان حول نزع السلاح : برنامج الاعمال لنزع السلاح ودور الراى العام ، دور هيئة الامم المتحدة فى قضية نزع السلاح الجهاز الدولى للمباحثات حول نزع السلاح ، بما فى ذلك عقد مؤتمر عالمى لنزع السلاح .

ان محاولات تصوير المؤتمر وكانه اجراء «دعائى» وشيوعى صرف لا تحتاج الى دحض ، لسبب بسيط جدا وهو ان عدد اللاشيوعيين فى جنيف كان اكثر بكثير . ولكن الامر على نحو اخر ، فاقتراحات الاتحاد السوفيتى حول مشاكل نزع السلاح هى قريبة من تلك المساعى التى تستحوذ الى درجة اكبر فاكبر على القوى الاجتماعية الساعية باخلاص الى تقدم فعلى على طريق نزع السلاح . ومما له دلالته ان العديد من تلك الاقتراحات قد تقبلتها فى نهاية المطاف حتى تلك الوفود التى كانت سابقا لا تعرف الامر على جليته او انها وقعت ضحية الدعاية الكاذبة .

ولقد تحدث عدد كبير من الخطباء عن الخطر الكبير الذى ينطوى عليه اعداد وانتاج انواع جديدة من السلاح الفتاك وقبل كل شيء القنبلة النيوترونية . ووجه النقد بصدد انشاء هذا النوع الجديد من السلاح النووى شخصيات معروفة مثل كوشتا غوميش رئيس البرتغال السابق ، وبالميه نائب رئيس الاممية الاشتراكية ، وماكبرايد رئيس المكتب الدولى للسلام . وتحدث عن هذا الموضوع بقلق شديد ممثلو المنظمات غير الحكومية من البلدان



الاوروبية .. فقد اكد هربرت كلنر من المانيا الاتحادية قائلا : «ان القنبلة النيوترونية التى ينوون توزيعها بالدرجة الاولى فى اراضى بلادنا تجعل الاجراءات حول نزع السلاح امرا اكثر الحاحا» . واتخذ موقفا شبيها بهذا ممثلو عدد كبير من المنظمات والحركات الاخرى .

وترددت فى لجان العمل بالمؤتمر فكرة حول ضرورة التوصل الى اتفاقية على الامتناع المتبادل عن انتاج القنبلة النيوترونية . وقد اقرت بالموافقة المشتركة وثيقة ختامية بمثابة رسالة الى الدورة الخاصة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة .. وجاء فى هذه الوثيقة «من الضرورى اتخاذ اجراءات عاجلة وفورية بهدف منع انتاج وتوزيع جميع الانواع الجديدة للسلاح النووى وخاصة القنبلة النيوترونية التى ... تزيد الى حد بعيد خطر تحول اى نزاع الى حريق نووى هائل» .

لقد صاغ المشتركون فى احدى اللجان موقفهم من المشكلة بشكل مركز على النحو التالى : ليس ثمة جدال فيما يتعلق بضرورة نزع السلاح . ولم يكن فى اللقاء اناس يمكن ان يعترضوا على الانفراج ونزع السلاح . وقد اثار قلق ممثلى المنظمات العديدة والمتنوعة السؤال التالى : ما الذى يجب اتخاذه لكى يصبح نزع السلاح واقعا حيويا بالنسبة للبشرية ؟ ويفترض المشتركون فى المؤتمر انه من الممكن الان اتخاذ خطوات واقعية موجهة نحو ايقاف سباق التسلح واحراز تقدم فى مجال نزع السلاح . ويمكن اتخاذ خطوات من هذا النوع قبل كل شيء من وجهة النظر السياسية وتدل على ذلك نجاحات الانفراج التى احرزت نتيجة توقيع الوثيقة الختامية فى هلسنكى وغيرها من المعاهدات والاتفاقيات الهامة . وفى الوقت نفسه فان الوسائل الفعالة المتوفرة للمراقبة الدولية تسمح بالقيام بهذه الخطوات من الناحية التكنيكية ايضا . واذ توجهت المنظمات غير الحكومية التى تضم فى صفوفها ملايين الناس الى المشتركين فى الدورة الخاصة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة فانها طرحت برنامج اجراءات فى مجال نزع السلاح . ويبسن تلك الاجراءات اقتراحات بايقاف تطوير السلاح النووى والذى يتضمن امتناع جميع الدول امتناعا تاما عن تجربته . واكد فى الرسالة على اهمية اتخاذ اجراءات حول تقليص الاسلحة وانشاء مناطق خالية من السلاح النووى ، وتصفية القواعد العسكرية الاجنبية على اراضى الغير وحل الاحلاف العسكرية وجاء فى الرسالة ان «هذه الخطوات ستعزز امن جميع الدول وسوف تساعد على تطوير عملية الانفراج الدولى» . وحددت الوفود اهمية الدورة المقبلة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة فوصفتها بانها حلقة هامة فى سلسلة الاحداث السياسية التى تؤدى الى نزع السلاح التام والشامل . وبهذا الصدد ادخل على الوثيقة الختامية اقتراح حول «الانعقاد العاجل للمؤتمر العالمى لنزع السلاح الذى يجب ان تتم فيه الموافقة على اجراءات واسعة تلزم جميع الحكومات من اجل التوصل الى نزع السلاح الحقيقى» .

وعند الحديث عن ضرورة نزع السلاح الشامل اشار المشتركون فى مؤتمر جنيف الى اهمية الاجراءات الجزئية التى تحفز هذه العملية . وفى هذا الصدد اكدت الرغبة فى ان تعقد بصورة عاجلة اتفاقيات فى نطاق //سولت–٢// ولقى دعما واسعا الاقتراح حول تقليص الميزانيات العسكرية مع اعطاء جزء من الاموال المتوفرة للبلدان النامية .

وكما ذكرنا فقد عمل فى نطاق المؤتمر اربع لجان اقترحت مبادرات مفيدة تربط مشكلة نزع السلاح بحل مشاكل هامة فى عصرنا مثل الامن الدولى او انشاء نظام اقتصادى جديد ونوقشت باهتمام كبير مبادىء البيان حول نزع السلاح ومسائل تعزيز الجهاز الدولى لنزع السلاح ، ومشاكل التربية بروح السلام .

واذا ما اجملنا نتائج اللقاء الدولى فى جنيف فان كل المعطيات تسوغ لنا الخروج بهذه النتيجة : لقد اصبحت قضية نزع السلاح قضية حيوية للشعوب ومنظماتها وحركاتها ، وبصرف النظر عن المعتقدات السياسية والمعتقدات الاخرى للمنظمات فان الامر الرئيسى هو : الرغبة فى السلام والانفراج ونزع السلاح ، وعلى اساس الارادة الطيبة يمكن بل يجب ان تعزز الجهود فى النضال من اجل حل اهم مسالة تهمنا جميعا نحن سكان الارض .

ان الاوساط الاجتماعية السوفيتية مستعدة فى المستقبل ايضا لان تطور وتعزز الاعمال المشتركة مع جميع من يسعى باخلاص الى ان يقيم على الارض سلاما بلا سلاح ، سلاما عادلا وديمقراطيا .



رائدا الفضاء غريتشكو (الى اليسار) ورومانينكو بعد عودتهما الى الارض .

٩٦ يوما على المدار الكونى

انتهى بنجاح اطول تحليق مأهول فى تاريخ الملاحة الكونية واداه يورى رومانينكو وغيورغى غريتشكو . واستمر هذا التحليق على المدار حول الارض ٩٦ يوما و١٠ ساعات .

فى الساعة الثانية والدقيقة التاسعة عشرة بعد ظهر يوم ١٦ اذار (مارس) الحالى حسب توقيت موسكو هبطت كبسولة النزول لسفينة «سويوز٢٧» الكونية على بعد ٢٦٥ كيلومترا غربى مدينة تسيلينوغراد وتدل المؤشرات الطبية التمهيدية على ان رائدى الفضاء نزلا وحالتهما الصحية طيبة .

كيف تحقق كل ذلك

نريد ان نذكركم باهم مراحل هذه التجربة المعقدة التى اشتركت فيها محطة «ساليوت–٦» المدارية وعدة سفن كونية لقد بدات التجربة فى العام الماضى باطلاق المحطة المدارية واعقبه اطلاق السفينة الكونية «سويوز–٢٦» فى ١٠ كانون الاول (ديسمبر) الماضى . وبعد يوم واحد التحمت هذه السفينة بالمحطة وانتقل رائدا الفضاء يورى رومانينكو وغيورغى غريتشكو الى متنها .

للمحطة الكونية «ساليوت–٦» مقدتان يمكن ان تلتحم بهما سفينتان كونيتان فى آن واحد . واتاح ذلك التحام سفينة اخرى بالمحطة كان على متنها طاقم يتالف من فلاديمير جانيبيكوف واوليغ ماكاروف . وعمل رواد الفضاء الاربعة على ظهر المحطة ٥ ايام . وبعد تحقيق برنامج التحليق عاد جانيبيكوف وماكاروف الى الارض .

وبدات فى ٢٠ كانون الثانى (يناير) الماضى مرحلة جديدة من التجربة . ففى ذلك اليوم انطلقت الى الفضاء سفينة الشحن الكونية «بروغريس–١» . لحقلت

(البقية على ص ١١)

جريمة شنعاء

تلقى الراى العام السوفيتى باسى كبير خبر اغتيال ابراهيم لطامة نائب رئيس جمعية الصداقة العربية السورية–السوفيتية . لقد كان يعرفه السوفيتيون كوطنى متحمس ونصير للصداقة والتعاون بين بلدينا . لقد سقط ابراهيم لطامة على ايدى اولئك الذين يحاولون عرقلة مسيرة سوريا فى طريق التقدم .

وقد بعث اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية وجمعية الصداقة السوفيتية–السورية الى اللجنة التنفيذية لجمعية الصداقة العربية السورية–السوفيتية برقية تعزية جاء فيها :

اننا نعبر باسم هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية وهيئة ادارة جمعية الصداقة السوفيتية–السورية عن الاسى العميق والاستياء الشديد فى صدد اغتيال ابراهيم لطامة الشخصية الاجتماعية البارزة فى سوريا ، ونائب رئيس جمعية الصداقة العربية السورية–السوفيتية .

لقد اسهم ابراهيم لطامة بعمله المستمر كعضو فى اللجنة التنفيذية لجمعية الصداقة من عام ١٩٧٠ بقسط كبير فى تعزيز الصداقة والعلاقات الثقافية بين شعبى الاتحاد السوفيتى وسوريا ، وساعد بذلك على زيادة التفاهم بينهما . ان اعضاء جمعية الصداقة السوفيتية–السورية سيذكرون ابراهيم لطامة ابدا كصديق مخلص ومناضل فى سبيل مستقبل نير للشعب العربى السورى . نرجو نقل تعازينا الى اهل الفقيد واقاربه واصدقائه .

الصحف السوفيتية عن القضايا العربية

تحتل الاحداث الجارية في جنوب لبنان مركز اهتمام اجهزة الاعلام ، فجاء في احد تعليقات راديو موسكو انه يجري في هذه المنطقة ما كان معلقا في الهواء» كما يقال . وما قد اطلقت ماكنة الحرب الاسرائيلية التي تزرع الموت والدمار في الارض اللبنانية . ان المعتدي يحاول بقوة السلاح ان يخيف العرب وان يجبرهم على الاذعان للاحتلال الاسرائيلي وان يرغمهم على الاستسلام . وهذه الضربة موجهة ضد منظمة التحرير الفلسطينية احدى الفصائل الطليعية لحركة التحرر الوطني العربية .

وكتبت صحيفة «ازفستيا» : ليست هذه المرة الاولى التي تشن فيها تل ابيب هجوما وحشيا على البلدان العربية المجاورة . لقد كان الوف الناس الابرياء الآمنين يموتون في كل مرة تحت القنابل الاسرائيلية وتتحول المدن والقرى الى انقاض وكانت اسرائيل الاداة الرئيسية لتنفيذ المخططات الامبريالية في الشرق الاوسط اثناء عدواني عامي ١٩٥٦ و١٩٦٧ . ولقد سعت اسرائيل ولاتزال تسعى باعتداءاتها على العرب الى انزال ضربة بحركة التحرر الوطني العربية ولاضعاف القوى والانظمة التقدمية في المنطقة .

واشارت «برافدا» الى ان الاعمال الحربية الواسعة النطاق التي يشترك فيها عشرات الوف المحاربين الاسرائيليين ووحدات الدبابات والاسطول البحري والطيران ، تفضح منظمي العدوان . فمن المستحيل تنظيم عملية كهذه خلال يومين او ثلاثة ايام ، بل لقد جرى التحضير لها منذ فترة طويلة . وتشهد الانباء الواردة من واشنطن بشكل مقنع على ان هذا التنكيل بالفلسطينيين قد تم بعلم ومباركة حلفاء اسرائيل وحماتها الاميركيين . وليس صدفة ان يصرح الناطق باسم البيت الابيض ان هجوم اسرائيل على جنوب لبنان «لم يكن مفاجأة بالنسبة لحكومة الولايات المتحدة الاميركية» . وهذا مفهوم فبالامس فقط كان وايزمان ، وزير الدفاع الاسرائيلي هناك واجرى مباحثات حول زيادة ارسال الاسلحة لاسرائيل وحول مسائل عسكرية اخرى وليس بسر ان عملية ابادة الفلسطينيين تقوم بها دبابات وسفن وطائرات اميركية الصنع مزودة بالقنابل والقذائف والرصاص الاميركي ، بينما ينظر القادة الاميركيون الى هذه المجزرة ، ولا يجدون كلمة ادانة لاسرائيل .

وكتبت «برافدا» : ان الراي العام السوفيتي يصم المعتدين الاسرائيليين بالعار ويطالب بحزم بايقاف المجزرة الدموية والسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان . وينبغي ان يدرك المعتدون الاسرائيليون الذين افلتوا من عقالهم قبل فوات الاوان ، ان المغامرة الخطرة التي يديرونها ستنقلب في نهاية الامر ضدهم . ولن يسمح لهم بان يقوموا باعمال التخريب في وضح النهار على اراضي الغير دون عقاب .

وبصدد الهجوم الوحشي الذي شنته القوات المسلحة الاسرائيلية على لبنان الدولة ذات السيادة اصدرت وكالة «تاس» بيانا نشر في الصحافة السوفيتية ، ويجده القارئ على الصفحة السادسة.

محمد الشاعر : « سوف نواصل الكفاح حتى خروج اخر جندي اسرائيلي من الاراضي اللبنانية »

عقد محمد ابراهيم الشاعر ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفيتي مؤتمرا صحفيا في موسكو اثر العدوان الجديد الذي شنته اسرائيل على لبنان .

قال الشاعر ان غزو القوات الاسرائيلية اراضي هذه الدولة العربية ذات السيادة يستهدف احتلال جنوب لبنان وسحق حركة المقاومة الفلسطينية .

ان الصهاينة يحلمون منذ امد بعيد بالقضاء قضاء تاما على حركة المقاومة الفلسطينية التي تعتبر قوة طليعية لحركة التحرر الوطني العربية والهدف الثاني الذي يتوخاه الصهاينة هو تحويل انتباه الراي العام العالمي عن المباحثات الانفرادية المصرية–الاسرائيلية . وقد اكدت اسرائيل بغارتها الوحشية على لبنان انها لا تريد ان يخيم السلام والهدوء في هذا البلد . كما ان هنالك اهدافا اخرى يتوخاها الصهاينة .

ولا تسعى اسرائيل الى اغتصاب اراضي جديدة فحسب بل تريد ان تنتهي من اقامة «حزام دفاعي» يتحرق الصهاينة اليه منذ فترة بعيدة . والهدف من هذا الحزام الدفاعي هو منع مقاتلي حركة المقاومة الفلسطينية من خوض النضال في الاراضي المحتلة .

ان قوات المقاومة الفلسطينية التي تدعمها القوات الوطنية اللبنانية تخوض قتالا غير متكافئ وكان تناسب القوى في بعض القطاعات لصالح العدو (واحد مقابل اربعة وحتى واحد مقابل خمسة) . واذا اخذنا بنظر الاعتبار التجهيز العالي للجيش الاسرائيلي بالدبابات والمدفعية الثقيلة والطيران والخ ... فيمكن القول ان هذه النسبة اعلى . الا ان العدو لن يقوى على ارغامنا على الاستسلام . وسنواصل الكفاح حتى خروج اخر جندي اسرائيلي من الاراضي اللبنانية .

واشار الشاعر الى ان اسرائيل تخوض حربا همجية ، وجرت حوادث قتل الاسرى .

وناشد الشاعر جميع القوى التقدمية في العالم ان ترفع صوتها دفاعا عن حركة المقاومة الفلسطينية والشعب اللبناني وضد العدوان الاسرائيلي ، وان تطالب بالانسحاب الفوري للقوات الاسرائيلية من اراضي هذه الدولة العربية ذات السيادة .

وقال الشاعر ان الوطنيين الفلسطينيين يشكرون عميق الشكر الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى على تضامنها وتاييدها لقضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

مبادرة جديدة هامة

قدمت وفود الاتحاد السوفيتي وبلغاريا وهنغاريا والمانيا الديمقراطية ومنغوليا وبولونيا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا الى لجنة نزع السلاح مشروع اتفاقية بشأن تحريم انتاج وخزن وتوزيع واستخدام السلاح النووي النيوتروني وفيما يلي نص هذا المشروع .

اتفاقية

بشأن تحريم انتاج وخزن وتوزيع واستخدام السلاح النووي النيوتروني

ان الدول المشتركة في هذه الاتفاقية ،

تعبيرا عن الاهتمام العميق للدول والشعوب بمنع استخدام منجزات العلم والتكنيك الحديثين في اعداد وانتاج انواع جديدة من الاسلحة المبيدة بالجملة ،

وسعيا منها الى المساهمة في ايقاف سباق التسلح لاسيما في مجال وسائل الابادة بالجملة ،

وادراكا منها للخطر الذي يشكله السلاح النووي النيوتروني على السلام وامن الشعوب ،

اتفقت على مايلي :

المادة الاولى

تتعهد كل دولة مشتركة في هذه الاتفاقية بعدم انتاج وخزن وتوزيع السلاح النووي النيوتروني في اي مكان وبعدم استخدامه .

المادة الثانية

١– تقوم الدول المشتركة بمراقبة تطبيق هذه الاتفاقية عن طريق استخدام ما يوجد في متناولها من الوسائل التكنيكية الوطنية للمراقبة بشكل يتفق وقواعد القانون الدولي المعترف بهما من قبل الجميع .

٢– تتعهد الدول المشتركة في الاتفاقية بالتشاور والتعاون بينها على حل اية مسألة قد تنشأ فيما يخص اهداف هذه الاتفاقية او تطبيق احكامها . يمكن التشاور والتعاون تطبيقا لهذه المادة حسب الاصول الدولية المتبعة في اطار هيئة الامم المتحدة ووفقا لميثاقها .

٣– ان اية دولة مشتركة في هذه الاتفاقية تعلن ان دولة اخرى طرفا في الاتفاقية تعمل خرقا للالتزامات الناجمة من هذه الاتفاقية تستطيع ان تقدم شكوى على الدولة المخالفة الى مجلس الامن لهيئة الامم المتحدة .

٤– تتعهد كل دولة تشترك في هذه الاتفاقية بالتعاون على اجراء التحقيقات التي يمكن ان يقوم بها مجلس الامن وفقا لاحكام ميثاق هيئة الامم المتحدة ، على اساس الشكوى المقدمة الى المجلس ويبلغ مجلس الامن الدول المشتركة في الاتفاقية بنتائج التحقيق .

المادة الثالثة

تعقد هذه الاتفاقية لمدة غير محددة .

المادة الرابعة

هذه الاتفاقية مفتوحة لتوقيع جميع الدول .

المادة الخامسة

١– على الدول التي وقعت على هذه الاتفاقية ان تبرمها وان تقدم وثائق الابرام الى السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة لحفظها فهو يعين بذلك الجهة المؤتمنة .

٢– ستصبح هذه الاتفاقية سارية الفعل عقب تقديم الحكومات وثائق الابرام للحفظ .

المادة السادسة

١– تسلم هذه الاتفاقية التي تعتبر نسخها باللغات الروسية والانكليزية والاسبانية والعربية والصينية والفرنسية متماثلة ، للسكرتير العام لهيئة الامم المتحدة للحفظ .

٢– تسجل الجهة المؤتمنة هذه الاتفاقية وفقا للمادة ١٠٢ من ميثاق هيئة الامم المتحدة .

وجهة نظر

سبق للصحف السوفيتية ان كتبت ان الجهود المشتركة قد ادت في نهاية العام الماضي الى تقارب ملحوظ بين مواقف الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة من تحديد الاسلحة الهجومية الاستراتيجية .

ولكن شخصيات رسمية امريكية تلقي في الاونة الاخيرة تصريحات وتنشر الصحف الامريكية تعليقات عديدة تدل بوضوح تام على ان البعض يريد ان يعقد من جديد بل ويحول دون بلوغ اتفاق بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة ومهما كانت المناورات والحجج التي تستخدم فيبين ان كل ذلك يخدم مصالح اعداء الاتفاق الذين لا يسمون . الا ان يهم شروط جديد في سباق التسلح مهملين اتفاق السلم ومصاير الشعوب بما في ذلك شعبهم .

ومن الطبيعي ان يتساءل المرء في مثل هذه الظروف الا يريدون بذلك تكرار ما حدث بعد لقاء فلاديفوستوك ؟ لقد اصبح معروفا للجميع منذ وقت بعيد ان موقف المماطلة الذي وقفته الولايات المتحدة كان سببا لتوقف عملية تنقية الاتفاق الدقيق الملموس الذي تم التوصل اليه في فلاديفوستوك حول عقد اتفاقية جديدة طويلة الامد بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة بشأن الحد من الاسلحة الاستراتيجية على اساس من مبدأ مساواة الطرفين وامنهما المتكافئ» ومن المعروف ايضا ان استئناف العمل من اجل وضع اتفاقية قد تطلب بذل جهود كبيرة جدا .

ان السؤال : الا تتكرر احداث الماضي القريب؟ يخطر ببال المرء حينما يفكر في التصريحات المتضاربة والغامضة التي تلقى في الاونة الاخيرة في واشنطن وفي البيت الابيض كذلك .

فمن جهة يقال للراي العام الامريكي والعالمي ان تقدما لا بأس به قد تم في المباحثات حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية ولم يبق سوى حل بعض المسائل التكنيكية المحضة ثم يعبر عن الامل في امكانية انهاء وضع الاتفاقية في اقرب وقت .

ولكن من جهة ثانية تروج فكرة حول ما يسمى بربط امكانية عقد الاتفاقية بمسائل اخرى لا تخصها ابدا مثل الاحداث في القرن الافريقي وتعود بنا الذاكرة في هذا الصدد الى الاحداث التي وقعت قبل عامين حين حاولت الولايات المتحدة تطبيق الخطة التكتيكية ذاتها وجعل الاتفاق حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية موضع مساومة سياسية والى مدى تاثير ذلك في المباحثات سلبيا .

يضطر بعض الشخصيات الرسمية الامريكية الى الاعتراف ببطلان مثل هذا الخط والاعلان بحق ان الاتفاقية التي يجري وضعها ليست مكافأة للاتحاد السوفيتي بل هي سبيل لضمان المصالح الخاصة للولايات المتحدة ، غير ان مثل هذه الاعترافات كما يبدو لا تعكس مزاج واشنطن الحالي .

ومما يدل على ذلك تفسيرات المسائل الخاصة بجوهر الاتفاقية ، ان ممثلي الادارة الامريكية يصفون المسائل التي لم تحل بعد ، بانها تكنيكية محضة . ويقولون في الوقت نفسه ان حلها يفرض على الاتحاد السوفيتي ان يقوم «بعمل سياسي ارادي» وليس من الضروري ان تقوم الولايات المتحدة باية تنازلات . ولم يكن صدفة ان الصحف الامريكية نفسها لم تستطع ان «تهضم» مثل هذا الوضع . فقد قال عدد من المعلقين ان التصريحات المذكورة تدل على ان ممثل الادارة رغم الدفاع عن الاتفاقية الهامة جدا للولايات المتحدة نفسها ، يصبون الماء في طاحونة اعداء الاتفاق مع الاتحاد السوفيتي هذا تصريح واضح الى اقصى حد .

اذا كانت تختفي خلف خط الشخصيات الرسمية الامريكية هذا الرغبة في الحصول على فوائد انفرادية للولايات المتحدة على حساب المصالح السوفيتية فقد كان عليهم قبل وقت بعيد ان يدركوا انهم يضيعون الوقت عبثا . ولكن اذا تظاهروا فقط بان الولايات المتحدة تريد الاتفاق ولكنها تسعى في الحقيقة الى هدف اخر ، فان هذا الموقف لايمكن التمسك به وقتا طويلا اذ ان الحقيقة ستكتشف ولابد .

لا مجال هنا للتفاؤل : لقد كان الجانب السوفيتي يسير بالامور دوما نحو تلبية جوهر قضية الحد من الاسلحة الاستراتيجية من اية رواسب وايجاد حل مقبول للطرفين . ولديه من الصبر ما يكفي ليفعل ذلك ، غير ان لهذا الصبر حدا . فقد حان الوقت ليفكروا في واشنطن بمزيد من الجدية في المسائل التي تنشأ في صدد المباحثات حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية ، وان يدركوا بالفعل مدى اهمية ما يتعلق بذلك .

صحيفة «برافدا»
١٩٧٨/٣/١٧

اسقاط الجنسية عن مرتدين

لم يصبر روستروبوفيتش وفيشنيفسكايا اللذان غادرا الاتحاد السوفيتي قبل عدة اعوام الى الخارج عن رغبتهما في العودة الى الاتحاد السوفيتي ومارسا نشاطا معاديا للوطن وشوه سمعة المجتمع الاجتماعي السوفيتي ولقب المواطن السوفيتي وقدما بانتظام معونة مادية الى المراكز التخريبية المعادية للاتحاد السوفيتي وغيرها من المنظمات المعادية لبلادنا في الخارج .

واقاما عامي ١٩٧٦–١٩٧٧ مثلا عدة حفلات تبرعا بريعها لمنظمات المهاجرين البيض .

لقد بقي روستروبوفيتش وفيشنيفسكايا مواطنين سوفيتيين شكليا غير انهما اصبحا في الواقع مرتدين فكريا .

نظرا لان روستروبوفيتش وفيشنيفسكايا يقومان دوما باعمال تلحق ضررا بسمعة الاتحاد السوفيتي وتتناقض بشكل تام مع الجنسية السوفيتية قررت هيئة رئاسة السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي اعتمادا على المادة السابعة من قانون الاتحاد السوفيتي المؤرخ في ١٩ آب (اغسطس) عام ١٩٣٨ «عن جنسية اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية» اسقاط الجنسية عن روستروبوفيتش وفيشنيفسكايا .

حديث عن الدستور

استجمام اسرة العامل

تنص المادة ٤١ من دستور الاتحاد السوفيتي على ما يلي :

«يتمتع المواطنون في الاتحاد السوفيتي بحق الاستجمام» ويضمن هذا الحق بمنح المواطنين اجازات سنوية مدفوعة الاجر ، وتوسيع شبكة المؤسسات الثقافية–التنويرية والصحية ، وتطوير الرياضة والتربية البدنية والسياحة على نطاق جماهيري وغير ذلك .

وعندما يتوجه العمال السوفيت الى مكان ما لقضاء يوم العطلة او الاجازة فانهم لا يعتمدون في ذلك على وسائلهم الشخصية من مدخرات وسيارة وبيت ريفي الخ . انهم يستفيدون عادة من بطاقات دخول المصحات ودور الاستجمام باجور مخفضة ، ويرتادون مجانا المجمعات الرياضية ودور الثقافة حيث يستطيعون ممارسة هواياتهم في مختلف الحلقات الفنية للهواة .. واذا ما اضيفت نفقات الدولة على التعليم والخدمات الطبية المجانية فان هذه التسهيلات جميعا تزيد من دخل الاسرة المستحصل من اجور العمل بحوالي مرة ونصف . يكسب من ذلك باكبر قدر العمال ذوو الاجرة الواطئة حيث تمنح لهم قبل غيرهم بطاقات المصحات ودور الاستجمام مجانا والمنح وغير ذلك .

وقد حدث ان زرت مصنع «ارسينال» لانتاج الات التصوير الفوتوغرافي في كييف . وتوجد لدى اسرة العاملين فيه دار ثقافة فسيحة يعرض فيها كل مساء شيء جديد .. فتارة تقدم تمثيلية للمسارح الشعبية وتارة حفلة متنوعات لفرقة موسيقى وغناء او حفلات الفنانين المحترفين كما يوجد لديهم مجمع رياضي لممارسة الرياضة صيفا وشتاء ومصح وقائي يذهب اليه العمال للاستجمام وللعلاج بعد نوبة العمل ، وكذلك مختلف مراكز الاستجمام الواقعة على ساحل البحر الاسود (في القفقاس وفي منطقة اوديسا) . وفي جبال ما وراء الكربات .

وقد منحت لجنة المصنع النقابية في عام ١٩٧٦ بطاقات سياحية فقط ، وهي عادة باجور مخفضة لاكثر من ١٠٠٠ عامل .

واليكم ما رواه لنا عمال اخرون من مصنع «ارسينال» فالنتينا بوستوفويت (عاملة برادة مختصة باعمال التجميع الميكانيكية) : تلقيت العلاج في الصيف الماضي في مصح الامراض القلبية في القفقاس . وقد دفعت النقابة القسم الاكبر من ثمن بطاقة المصح ، ولم ادفع انا سوى ٤٨ روبلا . وكان الاستجمام والعلاج ممتازين حقا والشعر بعد المصح بانني صرت قوية .

ناديجدا اوفريمنيكو (عاملة جلفنة) : دعت لقاء بطاقة دخول المصح الوقائي التابع للمصنع مبلغ ١٥ روبلا لقضاء فترة ٢٤ يوما ، وقد تلت قسطي من الاستجمام واصبحت بخير صحة . ان نظام الحياة اليومية في المصح هو كالاتي . التمارين الرياضية العلاجية ثم الافطار صباحا وبعد ذلك نتوجه الى الورش للعمل . ونأتي الى المصح الوقائي في فترة الغداء (يقع المصح في مكان قريب من المصنع) لتناول الطعام والطعام ممتاز . وعندما نعود من العمل يجري العلاج [illegible] طبعا . لا [illegible] مرضى جدا . او يوجد بيننا من يعاني من مرض شديد . بل لغرض الوقاية . ونأخذ حمامات علاجية . وهذا ينشط البدن كثيرا ويجعل الاستجمام رائعا . وفي المساء نتناول طعام العشاء ونقضي الوقت في مشاهدة البرامج التلفزيونية ولعب الشطرنج والمطالعة .

تيموشينكو (عامل تركيب) قضيت اخر اجازة لي في بلغاريا . وفيما هناك [illegible] كثيرة في ارجاء البلاد .

ولنتحدث عن اسرة كوشليسكي عامل التبريز من المواطنين السوفيت . وتشغل العائلة [illegible] نفسه هو واحد من الرياضيين المعروفين في المصنع . فهو يمارس لعبة كرة اليد وكرة القدم والكرة الطائرة . وكما اوردت انفا فان [illegible] المصنع توفر ظروف طيبة لممارسة الرياضة .

يبلغ عامل التبريز المذكور ٣٠ عاما من العمر وهو يجذب الاسرة كلها–زوجته وولديه التوأمين (٦ اعوام) الى ممارسة الرياضة . وغالبا ما يقوم صيفا مع زوجته برحلات الى خارج المدينة على الدراجات . ويرتادان سوية المباريات الرياضية ويؤديان التمارين الرياضية مع طفليهما . اما في الامسيات فان الزوجين لا يفضلان قضاء بضع ساعات امام التلفزيون بل في مطالعة كتاب جيد او الذهاب الى السينما ، او التنزه مع الطفلين في الهواء الطلق في المناطق الخضراء المطلة على نهر الدنيبر ...

ان السعي للاستجمام الفعال صفة مميزة لكثير من المواطنين السوفييت ، وتستغل الملايين منهم اوقات الفراغ للتعلم ذاتيا ، اي في الدراسة بمدارس الكبار ، وفي دورات رفع الكفاءة وفي المعاهد والمدارس المسائية والتعليم بالمراسلة كما انهم يطالعون الادب الروائي ويرتادون دور السينما والمسارح والحفلات الموسيقية او يمارسون الرياضة ، باختصار انهم يكرسون اوقات الفراغ لانواع من النشاط تتيح تطوير الشخصية واغناء العالم الروحي للانسان .

ان هذا لايعني البتة انه لاتوجد في البلاد مشكلات فيما يتعلق باستغلال اوقات الفراغ وتنظيم استجمام المواطنين ، من تلك المشكلات الرئيسية ضرورة تخصيص وقت اكبر للمراة الام من اجل استجمامها .

ولهذا تقرر ان تمنح النساء ذوات الاطفال الرضع اجازة اضافية مدفوعة الاجر جزئيا لحين بلوغ الطفل السنة الواحدة من العمر . وعما قريب ستوفر للامهات اللواتي لديهن اطفال امكانية العمل بساعات اقل دون تخفيض الاجور ، كما يتم تطوير مجال الخدمات بغية تسهيل ممارسة شؤون المنزل على المراة ...

وقد اشار كارل ماركس منذ القرن الماضي الى ان اوقات الفراغ هي معيار الثروة الاجتماعية ويسعى الاتحاد السوفيتي الى ان تخدم هذه الثروة جميع الناس .

غيورغي ايليوشكو

دار الراحة هذه من احب اماكن استراحة عمال ومستخدمي مجمع البصريات في لينينغراد وهي تقع في شبه جزيرة كاريليا ذات الطبيعة الجميلة . وتضم غرفا مريحة وقاعة للرقص ودارا للسينما ومركزا للادوات الرياضية .

في الاعلى : بناية دار الراحة
في الاسفل : في احد ابهاء الدار .

حقوق وواجبات المواطن

ان الدولة اذ تمنح مواطنيها حقوقا وحريات معينة ، تحدد في الوقت ذاته واجباتهم ايضا وهذا بديهي . فمثل هذا المبدأ يعترف به الجميع في القانون الدولي الحديث . وقد جاء في البيان العام لحقوق الانسان الذي اقرته الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة في عام ١٩٤٨ مايلي :

«لكل انسان واجبات ازاء المجتمع الذي يمكن لشخصيته ان تتطور فيه وحده تطورا حرا وكاملا (المادة ٢٩) .

كامل الحقوق والحريات

ان السمة المميزة لدستور الاتحاد السوفيتي الجديد هي تعميق الديمقراطية الاشتراكية والدستور يمنح جميع المواطنين السوفيت حقوقا وحريات واسعة .

وقد ثبت القسم الثاني من الوثيقة تحت عنوان «الدولة والفرد» في الفصل الخاص «جنسية الاتحاد السوفيتي . المساواة في الحقوق بين المواطنين» مبدأ المساواة لجميع السوفيت امام القانون بصرف النظر عن الاختلافات بينهم من حيث الجنس واللغة والانتماء العرقي والقومي والمنشأ والوضع الاجتماعي او المادي والموقف من الدين وغير ذلك من الاعتبارات .

ويعاقب القانون على كل تقييد مباشر او غير مباشر للحقوق ، وفرض امتيازات للمواطنين مباشرة او غير مباشرة على اساس العرق والقومية شأن كل تبشير بالتفوق او العداء او الاحتقار بسبب العرق او القومية .

وبالمقارنة بدستور عام ١٩٣٦ اغتنت بشكل ملموس موضوعات حقوق وحريات المواطنين السوفيت الاساسية . فاصبح محتوى حقوقهم اعمق والضمانات المادية لها اكمل بكثير . وهكذا ، مثلا اكتمل الحق في العمل الذي اعلنه دستور عام ١٩٣٦ بالحق في اختيار المهنة ونوع الاشتغال والعمل حسب المواهب والمؤهلات والاعداد المهني والتعليم ومع اخذ حاجات المجتمع بعين الاعتبار .

المطلوب من المواطن

وتتجلى بوضوح الافضليات الجذرية لقانون الدولة السوفيتية الاساسي لدى مقارنة دستور الاتحاد السوفيتي بموضوعات مواثيق حقوق الانسان والوثائق الدولية الاخرى التي تثبت قائمة حقوق وحريات الفرد الاساسية ، وتنعكس تلك الافضليات في موضوعتين ميدانيتين . اولا : ان الحقوق والحريات الاساسية المثبتة في المواثيق الدولية قد تحققت في الاتحاد السوفيتي ، ثانيا : بخلاف المواثيق الدولية لايعلن دستور الاتحاد السوفيتي الجديد الحقوق والحريات فحسب ، بل يحتوي على ضمانات فعلية لتحقيقها . وفي كل من مواد دستورنا الذي يعلن حقوق المواطنين السوفيت وحرياتهم ، يجري التركيز على ضمانات تحقيقها ، وهكذا مثلا لا يثبت الدستور السوفيتي الحق في العمل فحسب ، بل في الحصول على عمل مضمون ايضا (المادة–٤٠) ، ويعلن تحقيق التعليم الثانوي الالزامي الشامل للشباب ويثبت في الوقت ذاته مبدأ مجانية جميع انواع التعليم (المادة ٤٥) ، ويعلن الحق في الرعاية الصحية ويضمن التطبيب الجيد المجاني (المادة ٤٢) ، ويثبت حق السوفيت في السكن الذي تضمنه مثلا الاجرة الزهيدة للسكن والمرافق (المادة ٤٤) ويعلن الحق في الضمان المادي في الشيخوخة وفي حالة المرض ، وفي حالة الفقدان الكامل او الجزئي للقدرة على العمل وكذلك في حالة فقدان المعيل . وهذا الحق يضمنه التامين الاجتماعي والذي يتحقق بخلاف الدول الراسمالية على حساب الدولة (المادة ٤٣) والخ .

ان الدستور السوفيتي اذ يعلن ويضمن حقوقا وحريات واسعة للمواطنين يعهد اليهم ايضا بواجبات عديدة ، ومنها واجب العمل ، وحفظ وتدعيم الملكية الاشتراكية ، والدفاع عن الوطن الاشتراكي ومراعاة القوانين ، واحترام حقوق الاخرين ومصالحهم المشروعة ، والاسهام في تطوير الصداقة والتعاون مع شعوب البلدان الاخرى ، وحفظ السلام العالمي وتوطيده .

ويصون الدستور النظام السوفيتي من محاولات بعض الافراد الرامية الى استغلال الحقوق والحريات الممنوحة لهم لالحاق الضرر بمصالح الدولة والمجتمع وجميع اعضائه .

والشيء المميز هو ان قوانين كل بلدان العالم بما فيها الدول الغربية تفرض على المواطنين مراعاة القوانين ، ويتعرض الذين يخالفون تلك القوانين للمقاضاة الجنائية والعقوبة .

ان تشريع بلدان راسمالية كثيرة بخلاف دستور الاتحاد السوفيتي ، لايحظر الدعاية للحرب والتبشير بالامتياز العرقي والقومي ، ويدعي الايديولوجيون البرجوازيون ان حظر الدعاية للحرب ، وللافكار القائمة على العنصرية وللتحريض على التمييز العنصري ، يتسلب «حرية الكلمة» . ان بطلان تلك الذرائع واضح تماما : ان الدستور السوفيتي يؤكد على ان للدولة السوفيتية بوصفها دولة اشتراكية للشعب باسره تعبر عن ارادة ومصالح جميع الشغيلة ، وجميع القوميات والاقوام في البلاد ، وان كل هيئاتها تعمل على اساس الشرعية الاشتراكية وتضمن حماية القوانين العامة ومصالح المجتمع وحقوق المواطنين .

ان الدستور السوفيتي ، يقرن بشكل متناسق حقوق وواجبات المواطنين ، ويمثل هذا الانسجام يخدم على السواء مصالح المجتمع ومصالح الافراد كلهم .

فلاديمير كارتاشكين

في ذكرى «يوم الارض»

دعت الصهيونية الى استعمار الاراضي العربية حتى قبل ان تخلق اسرائيل . فقد ورد ذلك في مؤلفات تيودور هرتسل احد المنظرين الرئيسيين للصهيونية . فهو الذي رفع شعار «اعطاء شعب بدون ارض ارضا بدون شعب» . وفهم الصهاينة وعد بلفور بانه يعني «فلسطين لليهود وبدون العرب» .

بعد قيام اسرائيل واحتلال الاراضي العربية في السنوات التالية ، بدأ الزعماء الصهاينة يطبقون هذه الفكرة ولا يزالون يطبقونها بوسائل الدولة على صعيد المنطقة . وبتاييد الامبريالية العالمية والصهيونية العالمية سرقوا ونهبوا وقتلوا وحرموا مئات الوف العرب من ارضهم وشردوهم من ديارهم .

ولاجبار الفلسطينيين على ترك ديارهم استخدمت قيادة تل ابيب وتستخدم مختلف الوسائل . فهي تجبر العرب على بيع اراضيهم باسعار زهيدة وتمنعهم من بناء بيوت جديدة . ولا يملك العرب الحق في تصليح مساكنهم ، حتى ولو كان سقف البيت يهدد بالانهيار على رؤوس قاطنيه . ويسمم المحتلون المياه والزرع ويهدمون بالبولدوزرات القرى العربية ويرحلون الشخصيات العربية البارزة من الاراضي المحتلة .

ولم يستطع ان يثني ارادة الشعب العربي في النضال من اجل حقوقه المشروعة لا الارهاب ولا العنف ولا التعذيب . وفاض غضب الشعب اكثر من مرة . فقبل عامين في الثلاثين من اذار (مارس) عام ١٩٧٦ خرج عشرات الوف العرب في اسرائيل والضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة الى شوارع المدن والقرى ، وحملوا لافتات تطالب باعادة اراضيهم ، واعادة الحقوق المستباحة للفلسطينيين-سكان الاراضي المحتلة الاصليين. واقيمت المتاريس في الشوارع وبدات الاشتباكات مع فصائل البوليس الاسرائيلي ، وسقط ستة قتلى وعشرات الجرحى ، هذه هي نتيجة القمع الدموي للمتظاهرين العزل ومنذ ذلك الحين دخل يوم ٣٠ اذار تاريخ نضال الشعب العربي الفلسطيني «كيوم الارض» ، يوم الاحتجاج على التمييز العنصري والتقاص حقوق العرب في اسرائيل وفي الاراضي العربية المحتلة ، يوم النضال في سبيل الوطن .

ولا تخفي الدوائر الحاكمة في تل ابيب انها تسعى من وراء اقامة المستوطنات اليهودية في الاراضي العربية المحتلة الى هدف وليس وهو منع اقامة دولة فلسطينية . وينوي قادة اسرائيل اقامة ١٨٦ مستوطنة جديدة من عام ١٩٧٨ الى عام ١٩٩٢ . وما لبثت الصحافة الاسرائيلية ان اعلنت ان تحقيق هذا البرنامج الذي سينفذ باموال الصهيونية العالمية والهبات التي ترد من وراء المحيط هو «الهدف الوطني الرئيسي» للدولة . وهكذا ينوي الصهاينة خلال ٢٥ عاما اسكان مليون يهودي في الضفة الغربية وحدها . «وللاسرائيليين الحق ، كما صرح مؤخرا وزير الخارجية الاسرائيلية موشي دايان ، في ان يقطنوا في الضفة الغربية ، «تماما كما في تل ابيب» ويقف القادة الاسرائيليون موقفا مماثلا ازاء مرتفعات الجولان والمستوطنات اليهودية في سيناء ومدينة شرم الشيخ المصرية والقدس .

الا ان منهجية الصهاينة هذه تواجه اصرار السكان العرب في الاراضي التي تحتلها اسرائيل على مواصلة النضال مستقبلا من اجل حقوقهم المشروعة .

ان السوفييتيين الذين ناضلوا ضد الفاشية دفاعا عن حرية واستقلال بلادهم ، وحرروا شعوب اوروبا الغربية من النير الفاشي ، يدركون بعمق مشاعر واماني الشعب الفلسطيني وجميع العرب القاطنين في الاراضي التي تحتلها اسرائيل . والاتحاد السوفييتي مخلص لنهجه المبدئي الذي يهدف الى بلوغ تسوية شاملة في الشرق الاوسط يكون تامين الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني جزءا مكونا لا يتجزأ منها . ويقف الاتحاد السوفييتي بثبات وسوف يقف الى جانب القضية العادلة للشعب العربي الفلسطيني الذي يخوض النضال ببسالة في سبيل حريته واستقلاله الوطني .

وسياتي ذلك اليوم الذي سيستعيد فيه الشعب الفلسطيني وطنه . ان ليل السيطرة الصهيونية ليس ابديا ، فلابد ان ينقشع الظلام .

كابرالوف

يجب قطع دابر العدوان الاسرائيلي

بيــان تــاس

في ليلة الخامس عشر من اذار-مارس غزت وحدات من الدبابات والمشاة الالية الاسرائيلية اراضي لبنان على طول الحدود اللبنانية الاسرائيلية وشنت هجوما واسعا باتجاه مدينتي صيدا وصور.

وفي وقت واحد مع انزال القوات من البحر يوجه الطيران الاسرائيلي ضرباته الى المدن والمراكز السكنية اللبنانية . فيصرع السكان الامنون من نساء واطفال .

ان هذا عدوان مباشر على الدولة اللبنانية ذات السيادة . وتسعى اسرائيل الى تحقيق غايتها القديمة جدا وهي في الواقع احتلال الجزء الجنوبي من لبنان والقضاء على حركة المقاومة الفلسطينية وهي المكافح الصلب من اجل تامين الحقوق الوطنية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني ويتضح ذلك ايضا من القرار الذي اتخذه البرلمان الاسرائيلي عشية غزو لبنان والذي يدعو الى محاربة منظمة التحرير الفلسطينية محاربة لا هوادة فيها والقضاء الجسدي على قادتها .

ان هذا كله يكشف مرة اخرى بكل وضوح الفحوى الفعلية لسياسة اسرائيل التي لا تسعى الى السلام في الشرق الاوسط وانما تسعى الى اعادة رسم خارطة هذه المنطقة . وان كل الاحاديث والمراوغات حول المفاوضات المصرية الاسرائيلية الانفصالية كانت وتظل ستارا لمواصلة الاعمال العدوانية ضد الاقطار العربية المجاورة لاسرائيل . وواضح ايضا امر اخر وهو ان هذه الفعلة ما كانت اسرائيل لتستطيع ارتكابها باقل تقدير من دون دعم صامت من جانب اولئك الذين تتسلح القوات الاسرائيلية بسلاحهم .

وان ما يجري في لبنان الان ليس نزاعا موضعيا وانما ضربة مبيتة مسبقا بحركة التحرر الوطني وبفرصة بلوغ تسوية عادلة للشرق الاوسط .

ان الاحداث الحالية في هذه المنطقة تثبت مرة اخرى كل صواب التحذيرات المتكررة التي وجهها الاتحاد السوفييتي من ان بقاء نزاع الشرق الاوسط بلا تسوية واحتلال اسرائيل الاراضي العربية وهضم الحقوق الوطنية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني تخلق حالة تؤدي الى اصطدام حربي وتنطوي على عواقب وخيمة .

ان تاس مخولة بان تعلن ان الاتحاد السوفييتي يستنكر حازما تدخل اسرائيل المسلح في لبنان ويدعو كل من يعز عليه السلام الى توحيد الجهود من اجل ايقاف عدوان اسرائيل وانسحاب قواتها فورا من اراضي لبنان . وان المسؤولية عن التبعات الخطرة من احتدام الوضع في الشرق الاوسط مجددا تقع كلية على حكومة اسرائيل .

العار للغزاة الاسرائيليين

بيان اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية

تتوجه انظار الاوساط الاجتماعية في العالم بقلق واحتراس في هذه الايام الى لبنان الذي يجتاز فترة ماساوية . فقد غزت الجيوش الاسرائيلية اراضي لبنان مجددا واحتلت جزءا منها .

ووقعت ضحايا كثيرة بين السكان المدنيين في بيروت وصور وصيدا والدامور وغيرها من المناطق الماهولة في لبنان التي تعرضت للقصف الطيران والسفن الحربية .

ومن البين ان هذا عدوان مباشر على دولة ذات سيادة يهدف احتلال القسم الجنوبي من لبنان لاجبار الشعب اللبناني على التخلي عن تاييد النضال العادل للشعب العربي الفلسطيني في سبيل حقوقه الوطنية . وتهدف هذه الجريمة الهمجية الى زيادة حدة النزاع في الشرق الاوسط والى احباط محاولات تسويته تسوية سلمية .

ان عدوان اسرائيل هو انتهاك فظ للقانون الدولي ولا يمكن ان يبرره اي مبرر . وهو يكشف بكل جلاء المعنى الفعلي لسياسة اسرائيل التوسعية .

ان اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاخرى وجمعية الصداقة «الاتحاد السوفيتي-لبنان» ، نيابة عن الاوساط الاجتماعية السوفيتية يصمان الغزاة الاسرائيليين بالعار ويشجبان بغضب الفعال الطغمة العسكرية الاسرائيلية ويطالبان بوقف هذا العدوان الجديد فورا ، وانسحاب القوات الاسرائيلية من اراضي لبنان انسحابا كاملا واحترام سيادة الدولة اللبنانية .

* * *

اصدر الفريق البرلماني للاتحاد السوفيتي واللجنة السوفيتية لتضامن بلدان آسيا وافريقيا واللجنة السوفيتية لانصار السلام ولجنة النساء السوفيتيات بيانات تشجب فيها بغضب الجرائم الوحشية الدموية التي ترتكبها الطغمة العسكرية الاسرائيلية في عدوانها على لبنان .

يوبيــل النقابــات السوريــة

بقلم بيمينوف
سكرتير المجلس المركزي للنقابات السوفيتية

يشارك السوفيتيون كادحي الجمهورية العربية السورية في الاحتفال بالذكرى المجيدة في حياة حركتهم النقابية ، الذكرى الاربعين لميلاد الاتحاد العام لنقابات العمال . ولقد اجتازت الحركة النقابية في سوريا طريقا طويلا وشاقا في النضال من اجل مصالح الكادحين والنشاء دولة مستقلة حقا وفي سبيل السلام والديمقراطية والتقدم الاجتماعي .

ان للعلاقات بين نقابات الاتحاد السوفيتي وسوريا تاريخا طويلا وتقاليد طيبة . وتقوم هذه العلاقات على مبادىء المساواة والاحترام المتبادل والاستقلال وعدم التدخل في الشئون الداخلية تلك المبادىء التي سجلت في عدد من الوثائق الحكومية الهامة .

لقد جاءت زيارة الوفد الحزبي والحكومي السوري برئاسة حافظ الاسد الى موسكو في شباط (فبراير) الماضي خطوة جديدة في تطوير العلاقات السوفيتية-السورية . ولاشك في ان تلك الزيارة ستؤثر ايجابيا في تعزيز التعاون بين نقابات بلدينا .

ولقد اكتسب اهمية كبيرة في علاقاتنا الثنائية تبادل الخبرة في مجال التعليم المهني وايجاد الحوافز المادية والمعنوية الخ .

ان اصدقاءنا السوريين يهتمون دوما بعمل النقابات السوفيتية في حل القضايا الاجتماعية المرتبطة بوقاية العمل وتحسين الظروف المحيطة بالعامل واستراحة الكادحين والضمان التقاعدي فقد طبقوا مثلا خبرتنا في تنظيم المصحات فافتتح في راس البسيط قرب اللاذقية اول مصح نقابي في سورية . وقدم المجلس المركزي للنقابات السوفيتية مجموعة من الادوات المختلفة لذلك المصح .

وتطور التعاون بنجاح بين نقابات العاملين في فروع الاقتصاد الحساسة مثل الطاقة والكهرباء وصناعة النفط والنقليات والبناء . ونشأت اشكال متنوعة وثابتة للاتصالات بين النقابات بما في ذلك تبادل وفود العمال والنشطاء وزيارات ممثلي نقابات الفروع والمدن واقامة الندوات وقد اقيمت لقاءات بين كادحي المدن الصديقة في روستوف واللاذقية ، وخاركوف وحلب ، وقازان وحمص .

ويمثل النقابات السوفيتية في سوريا تمثيلا لائقا خبراؤنا وعمالنا الذين يشاركون في التنقيب عن مصادر الثروات المعدنية وتشييد مختلف المشاريع ، وساهموا كذلك في بناء منشآت الفرات التي هي اكبر مجمع لتوليد الطاقة في الشرق الاوسط .

وقد ساعدت النقابات السوفيتية الاتحاد العام لنقابات العمال في سوريا على اعداد الكوادر ويعمل في الاتحاد عدد كبير من خريجي المدرسة العليا للحركة النقابية في موسكو .

ان التقاء وجهات نظر النقابات السوفيتية والسورية في اهمية التحالف بين الاشتراكية العالمية وحركة التحرر الوطني في النضال ضد الامبريالية ومن اجل السلام والحرية واستقلال الشعوب ، انما هو اساس لتعاونها على الصعيد الدولي .

اننا ندرك مدى تعقد الظروف التي تعمل فيها الان النقابات السورية . ففي الاونة الاخيرة تازم الوضع في الشرق الاوسط . وكانت النقابات السوفيتية ولاتزال تدعو لتحقيق التسوية الشاملة والعادلة لقضية الشرق الاوسط على اساس جلاء جميع القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، واحقاق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير المصير والنشاء دولة مستقلة ، وكذلك حق الفلسطينيين في العودة الى ديارهم وفقا لقرارات هيئة الامم المتحدة .

ان النقابات السوفيتية والسورية التي تقدم التاييد الشامل لقضية حركة التحرر الوطني تشجب بحزم تدخل القوى الامبريالية والاستعمارية الجديدة عسكريا في شؤون الدول الافريقية وتعارض سياسة التفرقة العنصرية والابارتيد وتؤيد تصفية الانظمة العنصرية في جنوب افريقيا .

وتتعاون النقابات السوفيتية بنشاط مع النقابات السورية في الحركة النقابية الدولية لتساهم في النضال من اجل السلام ونزع السلاح وفي العمل المشترك ضد سباق التسلح والاستعمار والابارتيد وكذلك في سبيل اعتراف المؤسسات الخاصة لهيئة الامم المتحدة ومنظمة العمل العالمية بمنظمة التحرير الفلسطينية .

ان الحركة النقابية التقدمية العالمية تنتظر الان حدثا كبيرا في حياتها وهو عقد المؤتمر العالمي التاسع للنقابات . ويجدر بالذكر ان اسس اتحاد النقابات العالمي الذي سيعقد هذا المؤتمر قد وضعتها نقابات سوريا والاتحاد السوفيتي مع نقابات البلدان الاخرى عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية . وان الدور النشيط للنقابات السورية في عمل اتحاد النقابات العالمي انما هو دليل على انها تواصل وتطور تقاليد الطبقة العاملة مثل التضامن بين العمال وتخدم مصالح الكادحين برفاء .

لقد اشير في البيان السوفيتي-السوري المشترك الذي صدر في شباط (فبراير) الماضي عن زيارة الوفد الحزبي والحكومي السوري للاتحاد السوفيتي الى ان الصداقة المتينة والتعاون الوثيق بين الشعبين السوفيتي والسوري يستجيبان للمصالح الجذرية للبلدين ويخدمان قضية السلم والامن .

ان النقابات السوفيتية تعتز باسهامها في تعزيز الصداقة بين شعبي الاتحاد السوفيتي وسوريا ، كما انها لن تقصر في بذل الجهود لتطويرها لمصلحة الكادحين وقضية السلام والديمقراطية والتقدم الاجتماعي .

لقاء بلغراد وعملية الانفراج

بقلم يوري كاشليف
الدكتور في فلسفة التاريخ

قال يولي فورونتسوف رئيس الوفد السوفيتي بعد انتهاء لقاء بلغراد : «اننا نؤكد بارتياح ان الوثيقة الختامية تم الدفاع عنها في لقاء بلغراد ضد كل محاولات اعادة النظر فيها وفي الوقت نفسه تاكد هناك من جديد الوفاء لاتفاقات هلسنكي والاستعداد لمواصلة السير في طريق الانفراج والتعاون وتعزيز الامن والحد من سباق التسلح» .

لقد عبرت الدول التي اشتركت في مؤتمر هلسنكي ، في الوثيقة الختامية لمؤتمر القمة للامن والتعاون في اوروبا هذا والموقع عليها في اول آب (اغسطس) عام ١٩٧٥ ، عن نيتها «بذل الجهود لجعل الانفراج عملية مستمرة تزداد حيوية وشمولا» .

وتنص الوثيقة على وجوب بذل الجهود الفردية والثنائية والمتعددة الاطراف بمختلف السبل بما في ذلك اجراء لقاءات دورية بين ممثل كافة الدول الخمس والثلاثين التي اشتركت في المؤتمر الاوروبي العام .

وقد انتهى في عاصمة يوغوسلافيا اول اللقاءات المتعددة الاطراف واستمرت اعماله ٥ اشهر وكانت المناقشة فيه حادة احيانا وحظيت باهتمام كبير لدى الراي العام الاوروبي وغير الاوروبي . فما هي نتائج لقاء بلغراد ؟

الامن والتعاون شيئان رئيسيان

وفقا لتوصية المؤتمر المسجلة في الوثيقة الختامية ركز الوفد السوفيتي ووفود البلدان الاشتراكية الاخرى الاهتمام على قضية الانفراج في اوروبا . وتقدمت بكثير من الاقتراحات الهادفة الى تعزيز الامن في قارتنا بما في ذلك الاقتراح حول عدم المبادأة باستخدام الاسلحة النووية بعضها ضد البعض ، وحول عدم توسيع معاهدة وارسو وحلف الاطلنطي وتجميد الميزانيات الحربية ومساعدة دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الخاصة بنزع السلاح الخ وفيما يخص المجال التجاري والاقتصادي بذلت البلدان الاشتراكية جهودها لاجراء مؤتمرات اوروبية عامة للتعاون في مجال النقل والطاقة وحماية البيئة الطبيعية وازالة ما يوجد في عدد من البلدان الغربية من القيود التمييزية في التجارة مع الشرق ، وتوسيع التعاون الطويل الامد في الصناعة . وكانت البلدان الاشتراكية صاحبة المبادرة الى تقديم برنامج اجراءات ثقافية لعامة اوروبا بما في ذلك تنظيم سنة التعاون الثقافي في اوروبا ومهرجانات الفن الشعبي ومختلف المعارض والندوات .

لقد كان ذلك البرنامج البناء الواسع المطروح على بساط البحث في بلغراد ، امتدادا وتطويرا لنشاطات البلدان الاشتراكية في الاعوام الاخيرة والرامية الى تحقيق اتفاقات هلسنكي .

خط تحريف الوثيقة الختامية

غير ان اقتراحات البلدان الاشتراكية هذه واجهت في بلغراد معارضة شديدة من بعض بلدان حلف الاطلنطي وفي مقدمتها الولايات المتحدة . فلم تتقدم تلك الدول باية اقتراحات بناءة من اجل تعزيز الامن وتوسيع التعاون بل بذلت قصارى جهدها لابعاد هذا الموضوع الهام وحاولت ان تفرض تحت ستار «الدفاع عن حقوق الانسان» مناقشة حول الانظمة الداخلية في بعض الدول ذات السيادة لشجبها وتحويل اللقاء الى محاكمتها . وقد بذل جهودا خاصة في هذا الاتجاه ارثر هولدبيرغ رئيس الوفد الامريكي الذي حاول بكل ما في وسعه ليصبح اللقاء حلقة من خط حكومة واشنطن التدجيلي الحالي «للدفاع عن حقوق الانسان» .

وكان من البديهي ان تؤثر حملات هولدبيرغ الفظة العديدة على البلدان الاشتراكية والمدعومة بحملة معادية للشيوعية نظمتها الصحافة الغربية بصورة جيدة ، تاثيرا سلبيا في مجرى لقاء بلغراد ونتائجه . واضطر ممثلو البلدان الاشتراكية الى رد مثل هذه الحملات ردا حاسما واشاروا الى وقائع النيل من حقوق المواطنين في الولايات المتحدة نفسها . فيكفي القول انه وردت الى لقاء بلغراد شكاوى من القسيس تشيفيس وكثير من عشرات المواطنين الامريكان بصدد انتهاك حقوقهم في الولايات المتحدة . وصدت وفود البلدان الاشتراكية بحزم الطريق امام محاولة تحريف معنى الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي وتحويلها الى ذريعة للتدخل في شئون الغير .

تقييم موضوعي

ولكن ليس هناك داع للاسراع الى التاكيد كما فعل بعض الصحف الغربية ، ان لقاء بلغراد باء «بالفشل» . ففي الحقيقة فشلت محاولات ايجاد تفسير مضر للعملية المتعددة الجوانب التي بدات في هلسنكي ، عن طريق تحريف الوثيقة الختامية .

ولكن اذا حللنا الوضع تحليلا موضوعيا يجب الاعتراف كما اشار الى ذلك كثير من رؤساء الوفود عند اختتام لقاء بلغراد قبل عدة ايام ، بان المباحثات في العاصمة اليوغسلافية قد حققت توصية مؤتمر هلسنكي ككل مع ان البلدان الاشتراكية سعت الى تحقيق نتائج اهم واكثر تحديدا . واشير في الوثيقة الصادرة عن لقاء بلغراد والتي اقرت بالاجماع ، الى ان تبادل الاراء في بلغراد اتسم بطابع مفيد ، وهو اول تبادل الاراء بين الدول الخمس والثلاثين بعد مؤتمر هلسنكي ، كما اكدت هذه الوثيقة اخلاص البلدان المشتركة في اللقاء في عملية الانفراج ونوهت بالاهمية التاريخية لوثيقة هلسنكي الختامية وعبرت عن العزم على مواصلة تحقيق اتفاقات ذلك المؤتمر . وسجلت في الوقت نفسه خطوات ملموسة في طريق تعزيز الامن وتطوير التعاون في اوروبا بما في ذلك اجتماع الخبراء المطلوب منهم ايجاد طريقة مقبولة للجميع لتسوية الخلافات سلميا بين الدول وذلك في سويسرا خلال عام ١٩٧٩ واعداد ندوة علمية اوروبية عامة في المانيا الاتحادية وعقد اجتماع للتعاون خاص بحوض البحر الابيض المتوسط وغير ذلك ومما له اهمية كبيرة الاتفاق على تنظيم اللقاء الاوروبي العام القادم على غرار بلغراد في مدريد ابتداء من تشرين الثاني عام ١٩٨٠ . وهذا دليل واضح على اهتمام البلدان التي اشتركت في المؤتمر الاوروبي العام بمواصلة العملية التي بدات في هلسنكي .

ان النتيجة الرئيسية للقاء بلغراد هي تاكيد الوفود التي اشتركت فيه ، اخلاصها للعملية التي بدات في هلسنكي واظهارها عبث محاولات توجيه هذه العملية الى مازق «الحرب النفسية» رغم ان واشنطن قامت بمثل هذه المحاولة بعد انتهاء اللقاء ، كما هو واضح . فنشر البيت الابيض بيانا خاصا يعالج نتائج لقاء بلغراد بروح الحملات على البلدان الاشتراكية .

وفي الوقت نفسه لا تعكس اللقاءات المتعددة الاطراف ، كما قلنا سابقا ، كل جوانب هذه العملية . ومن اهمها العلاقات الثنائية بين الدول المشتركة بما في ذلك بين الاتحاد السوفيتي وبقية البلدان الاشتراكية من جهة وفرنسا والمانيا الاتحادية وبريطانيا وغيرها من البلدان الراسمالية من جهة اخرى . وان تطوير هذه العلاقات تطويرا ايجابيا يوفر مهيدات طيبة لنجاح اللقاء الاوروبي العام القادم في العاصمة الاسبانية .

ويجدر بالذكر كذلك ان لقاء بلغراد تاثر تاثرا ايجابيا كبيرا بالحركة الاوروبية في سبيل السلام . فترددت على العاصمة اليوغسلافية وفود من انصار السلام وارسلت اليها عرائض ونداءات عديدة لمصلحة الانفراج ، وعقدت مؤتمرات لقوى السلام في مختلف المدن الاوروبية . ويجب ان تساعد هذه النشاطات النبيلة في المستقبل ايضا اولئك الذين يناضلون باخلاص في المباحثات الدبلوماسية الدولية في سبيل امن الشعوب وتفاهمها .

تعليق على الاحداث الدولية

تحريم القنبلة النيوترونية

يحاول صانعو السلاح النيوتروني فرضه على البشرية متحدين مشاعر الشعوب وعزيمتها . وقد تشدد هذه المحاولة فيرها وتثير النضال ضد القنبلة النيوترونية .

ومع شن الحملة الدعائية الواسعة لصالح القنبلة النيوترونية تشتد في الغرب الحملة على المباحثات السوفيتية-الامريكية حول تخفيض الاسلحة الاستراتيجية الهجومية . لقد لفتت انظار الراي العام العالمي التصريحات المتضاربة التي تلقى في واشنطن في الاونة الاخيرة فيقال من جهة انه لم يبق لجهد الاتفاقية الامريكية-السوفيتية سوى حل بعض المسائل التكنيكية المحضة ، ويقال من جهة اخرى ان الادارة الامريكية تبذل كل الجهود لايجاد ذريعة لزيادة الاسلحة الجديدة .

ويعتقد المعلقون السياسيون في الخارج ان الرئيس الامريكي كارتر في الخطاب الذي القاه مؤخرا في ويك فورست (كارولين الشمالية) عن سعي الولايات المتحدة الى توسيع البرامج الحربية لم يكن صدفة . وهم يرون في هذا التصريح انعكاسا لرغبة البنتاغون في نسف عملية الانفراج وتحويل السياسة الخارجية الامريكية الى اتجاه معاكس .

لقد اقترح الاتحاد السوفيتي بلوغ اتفاق على الامتناع المشترك عن انتاج هذا السلاح الجديد الفتاك .

وان الحكومة السوفيتية مستعدة لبدء مباحثات في اي موعد وعقد اتفاقية دولية بهذا الشان وعدا النداء المباشر الى الغرب يسعى الاتحاد السوفيتي الى لفت نظر اكبر المنظمات الدولية الى الموضوع بما في ذلك هيئة الامم المتحدة فقد طرح الاتحاد السوفيتي مع سبع دول اشتراكية اخرى على بساط البحث في لجنة نزع السلاح لهيئة الامم المتحدة في جنيف مشروع اتفاقية حول تحريم السلاح النيوتروني ولقيت هذه الوثيقة استحسان اوساط دولية واسعة .

اننا نشهد الان تعاظم حركة الاحتجاج في مختلف البلدان على مخططات البنتاغون لتوزيع السلاح النيوتروني في اوربا . وقد اعلنت في بريطانيا مثلا حملة وطنية لجمع التواقيع على عريضة احتجاج . والى جانب العمل الوطني في مختلف البلدان تجري فعاليات وحملات دولية ذات اهمية على نطاق عالمي ، ومن امثلة ذلك الندوة الاوروبية العامة التي عقدت في امستردام والتي اشترك فيها ممثلو ٣٠ بلدا طالبوا بسد الطريق بوجه القنبلة النيوترونية .

من اجل ايقاف العدوان الاسرائيلي

تحولت عشرات النقاط الاهلة في جنوب لبنان الى انقاض واطلال ويقتل السكان المسالمون نساء واطفالا .

لقد وصف الراي العام العالمي التقدمي غزو القوات الاسرائيلية لجنوب لبنان الذي بدا في ١٥ اذار (مارس) بانه عدوان غادر .

ولا يشك احد الان في ان هذه العملية قد اعدتها اسرائيل مسبقا لسحق حركة المقاومة الفلسطينية المناضلة في سبيل ضمان الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني .

ويدرك حتى السذج ان واشنطن قد شجعت بموقفها تل ابيب على القيام بهذه المغامرة العسكرية في لبنان . اذ اعترفت الولايات المتحدة الامريكية رسميا بان التدخل الاسرائيلي «لم يكن مفاجئا» بالنسبة لها . فقبل العدوان بايام كان وايزمان وزير الدفاع الاسرائيلي يطلب في واشنطن زيادة ارساليات الاسلحة الامريكية الى اسرائيل .

ان العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان هو انتهاك فظ لميثاق هيئة الامم المتحدة ومبادىء الحقوق الدولية ، كما انه تحد للاسرة العالمية كلها .

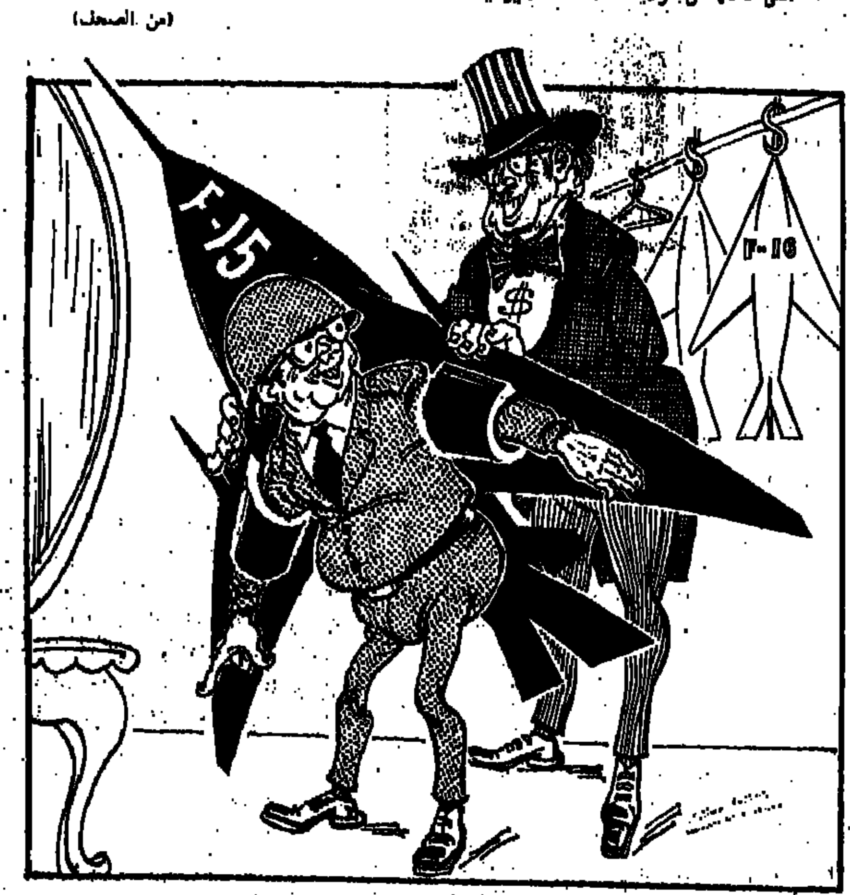
ولقد دعا الاتحاد السوفيتي كل من يعز عليه السلام لتوحيد الجهود لايقاف العدوان الاسرائيلي واجبار اسرائيل على سحب قواتها من لبنان فورا. ولقد اتخذ مجلس الامن قرارا يدعو اسرائيل لايقاف العمليات الحربية ضد لبنان فورا وسحب قواتها من جميع اراضي هذا البلد ، ويقتضي القرار كذلك تشكيل قوات الطوارىء الدولية حالا لتعمل في لبنان تحت اشراف مجلس الامن .

غير ان هذا القرار لايحتوي على ادانة مباشرة للعدوان الاسرائيلي الغاشم على لبنان ، ونظرا لذلك امتنع الوفد السوفيتي عن التصويت ، ولكن تلبية لطلب حكومة لبنان لم يعرقل الوفد السوفيتي اتخاذ هذا القرار .

فاسيلي خاركوف

تستخدم اسرائيل في غاراتها على المدن والقرى اللبنانية طائرات «ف-١٥» التي تلقتها من الولايات المتحدة الاميركية .

(من الصحف)



الصقر يبدل جناحيه
— جرب يا صديقي ! فلدينا كل القياسات والموديلات !

حياة العاصمة

* ستنشأ في فنوكوفو ، اكبر الموانىء الجوية في البلاد ، منظومة اوتوماتيكية لادارة الحركة الجوية ، وستتوارد الى هنا بعد عدة اشهر المعلومات من مئات الطائرات العابرة اجواء منطقة موسكو في مختلف الاتجاهات . ففي لحظة اقلاع الطائرة من مطار ما بعيد ترد انباء بافتتاح الاتصال عن وقت بدء الرحلة وغير ذلك من المعلومات الضرورية الى الالات الحاسبة الالكترونيـة ، وتظهر هذه المعطيات الواردة من على متن الطائرة على الشاشة الدائرية للوحة التحكم اضافة الى اشارة تبين حركة الطائرة ، وستدخل المنظومة الاوتوماتيكية لادارة الحركة الجوية حيز العمل مع مجمع كامل من الاجهزة الراديوتكنولوجية والملاحية الجديدة وسيسمح كل هذا بضمان سلامة التحليقات وسيجعلها غير خاضعة عمليا للتقلبات الجوية .

* ستعرض كتب جوردانو برونو المنور الايطالي العظيم في القرن السادس عشر وغيرها من الكتب القيمة لمختلف الشعوب والازمان في متحف فريد سيفتتح بموسكو .

* نظمت الجمعية السوفييتية للصداقة مع الشعوب الافريقية معرض «ابداعات فناني غانا» وسيفتتح في متحف فن شعوب الشرق . وهذا دليل اخر على متانة العلاقات الثقافية بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية غانا .

* افتتح في متحف الثورة المركزي معرض «مهرجان سنة ١٩٤٨ في تشيكوسلوفاكيا والوقت الحاضر» وهو مكرس للذكرى الثلاثين لفبراير المظفر وتعكس الصور الفوتوغرافية والوثائق العديدة النجاحات الرائعة التي احرزها شغيلة البلاد بقيادة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي في تطوير الاقتصاد الوطني والثقافة والعلم .

* وصل الى موسكو مهندسون من اليوبيا والهند والعراق وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية للالتحاق بالدورة التدريسية الدولية في معالجة المعادن وسيجتاز الاختصاصيون الاجانب دورة تدريبية في مصنع «البروليتاري الاحمر» لبناء الماكينات وهو واحد من اكبر المصانع في موسكو ، وسيطلعون هناك على احدث موديلات المكائن التي تصدر الى عدد من البلدان النامية . وفي هذه السنة وحدها سينظم الاتحاد السوفييتي ٢٠ ندوة ودورة دولية في الميتالورجيا والاقتصاد والزراعة والرعاية الصحية والتعليم .

* يصدر في الاتحاد السوفييتي سنويا ٦٠٠ كتاب لكل مئة نسمة ، ورد هذا الرقم في معرض تاريخ الطبع الوطني للكتب بموسكو . وقد ازداد اصدار الكتب باللغة الروسية خلال سنوات السلطة السوفييتية مرتين ونصف المرة وبلغات شعوب البلاد عشر مرات ويترجم في الاتحاد السوفييتي المؤلفات الاجنبية اكثر مما في اي بلد اخر .

* افتتحت للاختصاصيين من البلدان النامية دورات دراسية دولية لتوحيد المقاييس ، ويدرس فيها طلبة من ١٣ دولة ، بينها الهند وسوريا وبنغلاديش وبورما والفيليبين وذلك بمنح هيئة الامم المتحدة .

* افتتح في احد نوادي العمال معرض «لوحات عن موسكو» لرسامين سوفييت مشهورين ويضم المعرض نتاجات الخمسين سنة الاخيرة ويشاهد الزائر موسكو في ايام العيد وايام العمل ، مع اثارها التاريخية والمعمارية ، وزواياها الهادئة القديمة ، وشوارعها الرئيسية واحيائها الجديدة .

* انتهى في معرض منجزات الاقتصاد الوطني السوفييتي معرض الابداع العلمي-التكنيكي لشبيبة مدينة ومحافظة موسكو وقد عرضت فيه احسن اعمال العمال والعلماء والمصممين الشباب والمشتركين في حلقات الهواة ودورات الطلائع ، وزار المعرض اكثر من ٥٠ الف شخص وسيرسل قسم من المعروضات الى مؤسسات المدينة حيث ستدخل في الانتاج .

* من المنتظر ان يبلغ عدد المشتركين في مسابقة تشايكوفسكي الدولية التي ستقام في هذا الصيف رقما قياسيا . لقد اعرب عن الرغبة في الاشتراك فيها حتى الان ٢٤٨ موسيقيا ومغنيا من ٣٧ بلدا وقد تسلمت اللجنة التنظيمية طلبات اشتراك من البلدان الاشتراكية وكذلك من استراليا وانكلترة وايطاليا وكندا والولايات المتحدة الامريكية وفرنسا واليابان وادخلت تعديلات على شروط المسابقة فيحق الان لعازفي البيانو والكمان والشيلو البالغين ١٦ عاما بدلا من ١٨ الاشتراك في المسابقة .

* افتتح معرض صور بعنوان «الموسيقار وقاماته في الفن» في قسم الصور والرسوم بمتحف الفنون التشكيلية وقد اختار الصور للمعرض عازف البيانو الشهير سفياتوسلاف ريختير ، الذي كتب ايضا الشروح الموجزة للاعمال المعروضة وبين المعروضات اعمال سيروف وكوستوديف وفالك وكونتشالوفسكي وبيكاسو .

* صدر العدد الاول من مجلة «الرسام الفتي» وستعرف هذه المجلة تلامذة المدارس على احسن النتاجات الكلاسيكية العالمية والوطنية وانجازات الفن السوفييتي المتعدد القوميات .

اريـد ان اتعلـم



افتتح في المدرسة الثانوية رقم ٥٢٤ في موسكو مجمع انتاجي تعليمي ، واشترك في تاسيسه مصانع واتحادات انتاجية في العاصمة ، ونصبت في حجرات الدرس ورشات النسيج واللف والتجميع الميكانيكي والخياطة وصالونات الحلاقة .

والورشة المدرسية تطلع الاحداث على الانتاج والعمليات التكنولوجية وتساعدهم على اختيار المهنة . والاهم من ذلك انهم يكتشفون سعادة العمل .

في الصور :

في ورشة النسيج

في ورشة اللف يشتغل طلبة الصف الثامن .

خلاقو المستقبل واول «زبون» ديما تشوباكوف تلميذ الصف الاول

في عالم الصداقة

* «في عالم الالوان» هكذا يسمى المعرض الذي نظمه المصوران الصحفيان لوكالة «نوفوستي» كلاديا وفلاديمير فدولين وهما معروفان جيدا في الاتحاد السوفييتي والخارج بانهما من اساتذة التصوير الملون . وتحتل المكان الرئيس في المعرض ، الاعمال المكرسة للنصب والاثار المعمارية في موسكو وسوزدال وفلاديمير وغيرها من المدن العريقة .

* عقد اجتماع موسع للجنة التنفيذية لجمعية الصداقة السوفييتية-الهندية ، كان مكرسا للذكرى العشرين لتاسيس الجمعية وقال نيكولاي غولدين رئيس الجمعية وزير الاتحاد السوفييتي في كلمته عند افتتاح الحفل ان تاسيس هذه الجمعية هو تعبير عن سعي السوفييتيين الى تطوير اواصر الصداقة والتعاون مع الشعب الهندي .

والقى ليديا ، القائم باعمال سفارة جمهورية الهند في الاتحاد السوفييتي عن نشاط الجمعية خلال العشرين سنة المنصرمة .

هذا وقد اشترك في الاجتماع اعضاء وفد فرع الجمعية الثقافية الهندية-السوفييتية في ولاية البنغال الغربية .

* احتفلت الاوساط الاجتماعية السوفييتية بالذكرى التاسعة والعشرين للاتفاقية الاقتصادية والتعاون الثقافي بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية .

وقال كيم دجي بون سفير جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في الاتحاد السوفييتي ، ان علاقات الصداقة والتعاون قد تطورت بنجاح خلال هذه السنوات في جميع الميادين .

* عقدت الاوساط الاجتماعية السوفييتية اجتماعا مكرسا لليوم الوطني لايرلنده . وافتتح الاجتماع ميخائيل كوزين رئيس جمعية الصداقة السوفييتية الايرلندية .

واشار جون بريتان سفير ايرلنده في الاتحاد السوفييتي في كلمته الى نجاح تطوير العلاقات بين البلدين كما اعرب عن ثقته بان هذه العلاقات ستتعزز وتتسع .

* جرى لقاء بين ممثلي الراي العام السوفييتي وبين سائحين من جمهورية بولونيا الشعبية وايطاليا وبريطانيا وجمهورية المانيا الديمقراطية واليابان والسويد وجمهورية المانيا الاتحادية .

توطيـد الصـلات الوديـة

تحتفل جمعية الصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان العربية في هذا العام بالذكرى العشرين لتاسيسها . وهي تضم عشرات الالوف من الناس ، وتقوم بعمل ضخم في تعريف الاوساط الاجتماعية السوفييتية على حياة الشعوب العربية وتاريخها وثقافتها .

وقد عقد مجلس ادارة الجمعية التي يراسها البروفسور سيرغي كفتالوف الدكتور في العلوم التكنيكية اجتماعا القي فيه تقرير عن نشاط الجمعية خلال عام ١٩٧٧ واقرت خطة العمل للعام الجاري .

قال ايلمان اواسل السكرتير المسؤول للجمعية في التقرير ان نشاط الجمعية في عام ١٩٧٨ سيهدف كالسابق الى مواصلة تطوير وتعزيز الصداقة والتفاهم والتعاون بين الشعوب السوفييتية والعربية وان الاتجاه الرئيسي لنشاط الجمعية هو تعريف الراي العام في البلدان العربية بالواقع السوفييتي ونجاحات الشعب السوفييتي في بناء الاشتراكية المتقدمة والشيوعية وآفاق تطوير الاقتصاد الوطني في الاتحاد السوفييتي في الخطة الخمسية العاشرة وكذلك الاهمية العالمية للدستور السوفييتي . اما مهمتها الخارجية في هذا العام فستكون تنظيم النشاطات المكرسة للذكرى الستين لاتحاد الشبيبة الشيوعي والذكرى الستين للجيش السوفييتي ، والمساهمة النشيطة في اجراءات اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاخرى .

وقد استقبل اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة ، بدوره ، ٢٣ وفدا من معظم البلدان العربية ، وكذلك ستة فائزين في مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفييتي ؟» وفي عام ١٩٧٧ وحده قدم الاتحاد السوفييتي منحا دراسية لزهاء ٢٥٠ طالبا من البلدان العربية ، ويبلغ الان مجموع الطلاب من البلدان العربية الذين يدرسون في البلاد السوفييتية بمنح من اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة ١٥٠٠ طالب تقريبا .

وقد جرت بنجاح في الجمهوريات السوفييتية ايام واسابيع الصداقة مع الجزائر والعراق واليمن الديمقراطية ، واستقبلت الوفود السوفييتية التي سافرت الى البلدان العربية للاشتراك في ايام واسابيع الصداقة مع الاتحاد السوفييتي استقبالا حارا للغاية .

كذلك استمع المجتمعون الى تقارير عن عمل لجنتي الشباب والنساء ، وجاء في تقرير لجنة النساء ، على لسان ممثلها ، انه قد نظمت في العام الماضي ثلاث رحلات للنساء العربيات القاطنات في موسكو ، ولاقت هذه الرحلات شعبية كبيرة لدى المشتركات فيها .

صور من الواقع الاشتراكي

عناويـن المخـازن الرياضيـة

سيخدم الضيوف والمشتركين في الالعاب الاولمبية في المراكز الاولمبية الاساسية وحدها ١١ الف شخص من احسن العاملين في التجارة بالعاصمة ويجرى منذ الان اعدادهم في دورات خاصة وفي المدارس المهنية-التكنيكية ، كما ان الطلبة سيعملون ايضا في المكائن ومحلات البيع ، ومن المنتظر ان تتشكل فرقة تجارية من طلبة المعاهد العالية تضم خمسة آلاف طالب .

وسوف يضم المخزن العام الذي سيشيد في القرية الاولمبية اقساما لبيع الهدايا التذكارية والكتب والسلع الرياضية والات التصوير الفوتوغرافي والسينمائي ، والحلي .

وستقيم الشخصيات الرسمية وضيوف اللجنة التنظيمية للاولمبياد وكذلك الصحفيون في فنادق المركز الجديد للتجارة الدولية في كراسنايا بريسنيا وكذلك في فنادق اللجنة الرياضية السوفييتية ومؤسسة «انتوريست» وفي دور الطلبة الداخلية التابعة لجامعة موسكو وغيرها من المعاهد والمنظمات في العاصمة . وسيخدمهم باعة يحملون شارات المؤسسات التجارية «ليسنا» والمخزن العام «موسكفا» ، كما ستقدم لهم الصحف والمجلات من مختلف بلدان العالم .

وسيرى الضيوف في الحلبات الرياضية الرئيسية في موسكو وفي كل مكان عددا كبيرا من المعارض التجارية ففي الحلبة الرياضية الكبيرة في لوجنيكي فقط سيقدم حوالي ٣٠٠ كشك الهدايا التذكارية والايس كريم والحلويات ، كما ستفتتح مخازن موسكو العامة فروعها الاولمبية في كريلاتسكويه .

ولن يكون من السهل في ايام الصيف الحارة ارواء ظما النامس بالمياه المعدنية وغيرها من المرطبات ، لذا ستشيد اضافة الى ٣٠٠ جهاز اوتوماتيكي للمياه المعدنية ، بضعة عشرات من الاجنحة ومئات الاكشاك حسب تصاميم جديدة .

درس الرسم في روضة الاطفال التابعة لمجمع البصريات في ليننغراد

العنايـة بالصغـار

ان مدينة لينينغراد رائعة وهي من اجمل مدن العالم التي زرتها لقد اتيح لي ان اقضي فيها اكثر من اسبوع في شقة اصدقائي السوفيت . ويقع بيتهم في حي جديد وفي ذات يوم وقفت امام النافذة ونظرت الى الشارع فرايت ان الاضواء تتلألأ في جميع نوافذ البيت الواقع قبالتي . فقالت لي صاحبتي بعد ان لاحظت استغرابي : ان هذه روضة اطفال ، وقد انتهت فيها ساعة النوم بعد الغداء .

تطلعت الى ذلك البيت بمزيد من الاهتمام . ورايت من خلال النوافذ غرفا مريحة نظيفة مليئة باللعب ، وثمة في روضة الاطفال غرفة للدروس الموسيقية فيها بيانو وكان الاطفال يلعبون ويمرحون .

لقد نظرت برضى الى اولئك الاطفال السعداء وقالت صديقتي ان رياض الاطفال المماثلة عديدة في منطقتهم اذ توجد روضة واحدة لكل اربعة مساكن متعددة الشقق ، لذلك في وسع كل عائلة بالفعل ان ترسل اطفالها الى روضة الاطفال . ولا يكلفها ذلك سوى مبلغ زهيد .

ديلك كالينهم

من البوم الرسام



ترميم كنيسة الثالوث المقدس في موسكو

صف التمثيل في مدرسة ثانوية

بعد انتهاء الدروس العادية التي يتلقاها تلاميذ الصف تتحول الفسحة امام اللوح الاسود الى خشبة مسرح مرتين في الاسبوع ، ويقدم التلاميذ مقاطع مسرحية ويلقون المونولوجات والاشعار .

لقد بدات الدروس في فن التمثيل بالمدرسة رقم ٢٣٢ في موسكو قبل ٥ اعوام . ففي ذلك الوقت طلبت هذه المدرسة الى مدرسة شيبكين للفن المسرحي التابعة لمسرح مالي ان تساعدها على تشكيل صف واحد (الصف قبل الاخير) يتخصص فيه اكثر تلامذة موسكو موهبة في فن التمثيل . وقد ارسلت مدرسة شيبكين فريقا من المدرسين لتنظيم الدروس المسرحية .

لقد علم الاحداث من الاعلانات التي ظهرت في مختلف احياء موسكو ، عن افتتاح صف للتمثيل المسرحي . وجاء الى المدرسة عدد كبير من التلاميذ للاختبار وكان بينهم هواة الفن المسرحي من اعضاء الفرق المسرحية والحلقات الادبية . وتقرر ان يضم الصف : الى جانب «الموهوبين» المهتمين بتاريخ المسرح والفن المسرحي وبعد الامتحانات التي اجرتها لجنة من اساتذة الفن المسرحي المحنكين تم تنظيم الصف «المسرحي» .

الى جانب تعليم الفن التمثيل والحركة على خشبة المسرح وطريقة الالقاء يقوم المعلمون بتربية تلامذتهم . وتكرر ربما سولنتسيفا المعرفة الفنية على الصف قائلة «ان المرء لا يمكن ان يصبح ممثلا الا اذا كان ذا ارادة قوية» .

وهذا الدراسة يشترك تلامذة الصف المسرحي بنشاط في حياة المدرسة الاجتماعية . ويدعون المدرسة كلها لحضور حفلاتهم .

ويعزف اكثرية التلاميذ على البيانو والقيتار جيدا ويؤلفون الاغاني ويؤدونها في الحفلات ، وبين تلامذة الصف رسامون وشعراء .

ولا تعيق هذه الهوايات التلاميذ عن الدراسة بنجاح ، وذلك لان كل من ينال علامة واطئة يمنع من حضور دروس التمثيل المسرحي .

يتعلم الان كثير من الخريجين في الصف المسرحي في المعاهد المسرحية .

صندوق السلام السوفيتي

كل شئ من اجل خير الناس

سيعقد في موسكو في ٢١-٢٢ آذار /مارس/ المؤتمر العام للصندوق السوفيتي للسلام . وسيشترك فيه حوالي ٤٠٠ مندوب من جميع الجمهوريات الاتحادية والجمهوريات ذات الحكم الذاتي والاقاليم والمقاطعات وسيناقشون نتائج نشاط الصندوق .

وبهذه المناسبة توجه يوري بوكسين مندوب جريدة «انباء موسكو» الى الكاتب بوريس بوليفوي رئيس مجلس ادارة الصندوق السوفيتي للسلام ورجاه ان يتحدث عن هذه المنظمة الجماهيرية للاوساط الاجتماعية السوفيتية .

س : ان صناديق كارنيجي وروكفلر ونوبل وغيرها معروفة جيدا للقارئ الاجنبي . فما هو الصندوق السوفيتي للسلام الذي تزداد شهرته في الفترة الاخيرة باستمرار ، بما في ذلك في الخارج ؟

ج : خلافا للصناديق التي ذكرتموها والموجودة في البلدان الرأسمالية فان ميزانية صندوقنا لا تاتي من تركات رجال البر والاحسان ، حماة العلوم والاداب ، بل هي اموال الشعب يرسلها الينا اناس عاديون يعز عليهم السلام على الارض بامكاني التحدث طويلا عن اهداف ومهمات صندوقنا . الا انني اود ان ابدا بالاستشهاد باحدى الرسائل العديدة التي ترد يوميا الى مجلس ادارتنا . وصاحب الرسالة هو غيورغي بيدليكوف مساعد سائق قطار في مدينة كراسنودار . وقد كتب فيها «مضيت الى الجبهة متطوعا وانا في السابعة عشرة من عمري وحاربت حتى النصر واعرف ما هي الحرب : حين اكون في لينينغراد وفولغوغراد ازور مقابر الشهداء واتذكر بالرفاق الذين استشهدوا . ووفاء لذكراهم اشتغلت ٧٠٠ ساعة لصالح السلام . وقد حولت النقود الى الصندوق» .

وهذه رسالة اخرى من فالينتينا رومالوفا راعية الاغنام في سوفخوز «سيلينغينسكي» في بورياتيا وبطلة العمل الاشتراكي التي تبرعت الى صندوقنا بسبعة الاف روبل من مدخراتها . «انني ككل ام اهتم بالسلام ، واريد ان تبقى سماء وطني صافية لكي لا يسمع اولادنا ابدا-وعندي ولدان-هدير القنابل وازيز الرصاص . واليكم ما استطيع ان اسهم به في دعم المناضلين من اجل السلام» .

تشهد هاتان الرسالتان وكذلك نشاط صندوق السلام خلال ما يقرب من عشرين عاما على ان الشعب السوفيتي الوفي لوصايا لينين ، يخوض بقيادة الحزب الشيوعي نضالا لا هوادة فيه في سبيل سلام عادل ووطيد على كوكبنا والسوفيتيون يتعاطفون مع افراح واحزان الشعوب الاخرى . وهذه الصفة النبيلة في شعبنا ، الذي يبني عالما جديدا ، عالما بدون حروب ولا عنف تنعكس في مساهمته في الصندوق السوفيتي للسلام .

ولدت في بلادنا حركة تعزيز قضية السلام ماديا في الخمسينات . فقد اراد السوفيتيون بتبرعاتهم ان يساعدوا على درء حرب عالمية جديدة ، وان يساعدوا اولئك الذين يناضلون من اجل السلام والامن الدولي والحرية ، وفي سبيل الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي للشعوب .

وغدا صندوق السلام السوفيتي خلال سني وجوده واحدا من اشكال الحركة الاممية الوطنية الجماهيرية للشعب السوفيتي . وهو يوحد حوالي ٣٥٠ الف لجنة ومجموعة دعم للصندوق ، منتشرة في جميع انحاء البلاد . ويعمل في هذه اللجان دون مقابل ما يقارب ٤ ملايين عضو . ويساهم في الصندوق في الوقت الراهن نحو ٧٥ مليون مواطن .

س : ومن هم المساهمون الاساسيون في الصندوق ؟

ج : الطبقة العاملة هي القوة الرائدة في مجتمعنا . ونستطيع القول باعتزاز انها تحتل كذلك مكانة رائدة في نشاط صندوق السلام السوفيتي . فاكثرية اسر المؤسسات الصناعية الضخمة تشارك بنشاط في الصندوق . ومنها على سبيل المثال ، اسر مصنع «الكتروسيلا» في لينينغراد ومصنع الالمنيوم في نوفوكوزنتسك ومصنع الماكنات في الاورال ومصنع فاتيلوف في مينسك ومصنع السيارات في مدينة غوركي وغيرها . وتبلغ مساهمتها في صندوق السلام مئات الالوف من الروبلات .

وتساهم الطبقة العاملة في صندوق السلام باشكال مختلفة كالعمل المجاني في ايام السبت والاحد وغير ذلك . وغدت كلمات «انا اليوم اعمل لصندوق السلام» رمز المآثر الطوعية لملايين الشغيلة السوفيت الذين يسعون الى تقديم مساعدة ملموسة لقضية السلام وحرية الشعوب .

وان الكولخوزيين وعمال السوفخوزات من سائقي الجرارات والمزارعين ومربي الماشية هم ايضا مساهمون نشطاء في الصندوق . واشكال مساهمتهم متنوعة كذلك . واظن انه سيكون من الممتع لقرائكم ان يعرفوا مثلا كيف يساهم سكان قرية روجدستفنا بالقرب من لينينغراد في صندوق السلام . ففي عام ١٩١٨ قرر فلاحو هذه القرية ان يفلحوا بشكل مشترك قطعة من الارض وان يقدموا غلتها للجيش الاحمر . واطلقوا على الهكتارات الثلاثة هذه التي ارست بداية العمل التعاوني اسم «الرقعة اللينينية» . والان تنقل غلة «الرقعة اللينينية» حسب العادة والتقليد على الهدف النبيل : حماية السلام . وفي نهاية العام الماضي ورد الى صندوق السلام من سكان قرية روجدستفنا ما يقارب ١٠ الاف روبل .

ويساهم العلماء والكتاب والفنانون والملحنون وممثلو جميع فئات المثقفين الابداعيين في صندوق السلام باشكال مختلفة . وان الادباء كونستانتين سيمونوف ونيكولاي تيخونوف والكسندر تشاكوفسكي والشاعر روبرت روجدستفنسكي وفنانا الشعب في الاتحاد السوفيتي سيرغي اوبرازتسوف ولودميلا زيكينا وكثيرون غيرهم من رجال العلم والفن والادب هم مساهمون دائمون في الصندوق .

فكما ترون ، يساهم في صندوق السلام اناس من مختلف المهن ومختلف الاعمار من محاربين قدامى تحملوا عبء المعارك ضد الفاشية ، وشباب يسيرون في الصفوف الاولى للمناضلين من اجل السلام والحرية وسعادة الشعوب . ومثال ذلك تبرع الى صندوق السلام جميع مندوبي المؤتمر السابع عشر للكومسومول الذي عقد قبل اربع سنوات وتزداد من عام لاخر مساهمة الاجانب في صندوق السلام . فقد ارسل الكاتب الكندي المعروف دايسون كارتر الى موسكو مجموعته الكبيرة من النقود القديمة . واوصى جون زوبون من نيويورك بثروته كلها لصندوق السلام وبيتر كيولست من هولندا هو مساهم دائم في الصندوق . ويكتب الباريسي ماكس فولتين : «قولوا ماذا علي ان اعمل لكي ادعم كفاحكم من اجل السلام ؟ والى اين يجب ان ارسل النقود في المستقبل ؟ ولاتزال التبرعات الكبيرة والصغيرة تصلنا من الخارج وتتزايد باستمرار .

س : والسؤال الاخير الذي اود ان اوجهه اليكم هو الى اين تذهب اموال صندوق السلام ؟

ج : قبل عام سافر وفد سوفيتي الى البرتغال وخلال اقامته هناك اهدى الفلاحين البرتغاليين ادوات زراعية . وكانت هذه الجرارات والمكائن الاخرى قد ابتيعت باموال قدمها السوفيتيون الى صندوق السلام . هذا مثال يبين الاهداف التي تنفق عليها اموال الصندوق السوفيتي للسلام ان اشتراكات السوفيتيين في صندوق السلام تستخدم للاحتياجات الانسانية والنبيلة . انها تذهب لمساعدة حركات التحرر الوطني وللشعوب التي تصبح ضحية العدوان الامبريالي . وقد تلقى جزء المساعدة شعب فيتنام البطل وشعوب لاوس والیمن وانغولا وجبهة التحرير الوطني في موزامبيق (فريليمو) واللاجئون الفلسطينيون ومنظمة التحرير الفلسطينية والمؤتمر الوطني الافريقي في جنوب افريقيا وكثير غيرها من المنظمات والحركات المكافحة من اجل السلام والحرية والسيادة والاستقلال الوطني لشعوبها .

ويقدم صندوق السلام مساعدة كبيرة الى القوى الديمقراطية للشعب التشيلي الذي يخوض نضالا باسلا ضد طغمة بينوتشيت الفاشية .

وفي الختام اود ان اعرب عن الامل بان المؤتمر التالي لصندوق السلام ، الذي سيحمل نتائج العمل [illegible] واشكال واساليب مواصلة تطوير حركة صندوق السلام . وانه سيجذب انتباه الاوساط الاجتماعية السوفيتية وكذلك الاجنبية الى الاهداف والمهام النبيلة لصندوق السلام السوفيتي .

«العمل الطوعي في «السبت الشيوعي» لمعمل العطور ومستحضرات التجميل في مدينة خاركوف يجري تحت الشعار التالي : «اننا نتبرع باجر عملنا اليوم لصالح صندوق السلام» .

من رسائل المتبرعين لصندوق السلام

لقد شب جيل جديد بعد انتهاء الحرب الاخيرة ولكن السوفيتيين لم ينسوا خسائر الحرب البشرية والمادية ، كما لم ينسوا ان ٢٠ مليون مواطن سوفيتي قد استشهدوا في سبيل الحرية والسعادة والسلم العالمي . لذلك تحز في نفوس السوفيت مآسي وآلام الشعوب الاخرى وتحدوهم في نشاطاتهم دوما الرغبة في حماية الاطفال من الحرب في جميع ارجاء العالم . وتنعكس هذه العناية بصيانة السلام في مئات الرسائل التي ترد الى صندوق السلام .. وننشر فيما يلي بعض الرسائل :

كتبت ماليوغينا العاملة في مصنع الزويليا رقم ٥ بقرية فلاديميرو-الكساندروفسكويه في رسالتها التي اخبرت فيها بتحويل مبلغ معين الى صندوق السلام ، تقول «اننا لم ننس فظائع الحرب وترعبنا حتى فكرة امكانية نشوبها من جديد . اننا نتمنى لحزبنا نجاحا في تحقيق برنامج السلام وسنعمل كل ما في وسعنا للمساهمة في تحقيقه» .

وقد كتب المتقاعد شويين الذي اشترك في الحرب الوطنية العظمى : لقد استقبلت مع افراد عائلتي بحماس كبير خبر اطلاق سراح لويس كورفالان المناضل البارز في الحركة الشيوعية العالمية من زنزانات السجون الفاشية في تشيلي ولكن كم مناضلا في سبيل الحرية والسلم بمختلف البلدان لا يزالون يرزحون في السجون والمعتقلات . اننا يجب ان لاننسى ذلك ولنتسائل بيننا وبين انفسنا : «بم نساهم في القضية النبيلة للنضال من اجل السلام وفي التضامن البروليتاري ؟»

وثمة رسائل من المواطنين الاجانب الذين يتبرعون لصندوق السلام .

فقد كتبت ليليان كلانسي من بريطانيا تقول «اني اشكركم كما اشكر الاتحاد السوفيتي على كل ما تعملون من اجل المحافظة على الطمانينة في العالم» .

يساهم اريك بلاكروود المواطن البريطاني كذلك في اعمال صندوق السلام منذ اعوام طويلة وقد كتب في رسالته الاخيرة «اني اتبرع [illegible] جنيهات من اجل قضيتكم النبيلة [illegible] اطيب التمنيات لبلدكم العظيم !» .

كتب ايجيديو سكاراموتسكا من ميلانو بايطاليا «اني ارسل في هذا المغلف الفي ليرة . اعذروني لاني لا استطيع التبرع باكثر . ولكن امتناعي عن زيارة السينما سيوفر قطعة من الخبز للمتضورين او دواء لمريض» .

نعم ، لا يمكن الدفاع عن السلم وتعزيزه الا بالجهود المشتركة لجميع الناس .

٩٦ يوما على المدار الكوني

(بقية المنشور على ص ٣)

تلك السفينة بدون بشر وقادتها الاجهزة الاوتوماتيكية . فالتحمت هذه السفينة اوتوماتيكية بالمحطة «سالوت-٦» وكان على متنها اكثر من طنين من مختلف الشحنات لرائدي الفضاء .

وفي ٣ اذار (مارس) نقلت سفينة الفضاء «سويوز-٢٨» الى المجمع المداري طاقما دوليا يتالف من اليكسي غوباريف (الاتحاد السوفيتي) وفلاديمير ريميك (تشيكوسلوفاكيا) وقام رواد الفضاء السوفيت يوري رومانينكو وغيورغي غريتشكو واليكسي غوباريف ورائد الفضاء الباحث التشيكوسلوفاكي فلاديمير ريميك بالابحاث والتجارب العلمية المشتركة سبعة ايام . وبعد اتمام البرنامج عاد غوباريف وريميك الى الارض ، اما زميلاهما فواصلا العمل في الفضاء الكوني .

خدمة رواد الفضاء للاقتصاد الوطني

في يوم هبوط رائدي الفضاء اجتمع في مركز ادارة التحليق علماء ومصممون ورواد فضاء وكان بين الاخيرين بيوتر كليموك رائد الفضاء وبطل الاتحاد السوفيتي مرتين وكان كليموك قد قضى مع فيتالي سيفاستيانوف على متن المحطة الكونية «سالوت-٤» في حينها ٦٠ يوما . واثناء التجربة الاخيرة كان كليموك يشارك في الاتصال مع يوري رومانينكو وغيورغي غريتشكو ليستفيدا من تجربته هو نفسه .

وبهذا الصدد وجه مراسل صحيفتنا عدة اسئلة الى بيوتر كليموك .

س : ان البرنامج الذي تحقق اثناء التحليق الاخير معقد ومتعدد التجارب . لماذا تستطيعون ان تقولوا عنها ؟

ج : لقد وضع اساس لتحقيق هذه التجارب قبل ٢٠ عاما وليف . ففي ذلك الوقت قال الاكاديمي كوروليف ان التحليقات الاولى سيعقبها تكوين محطة دائمة اهلة على المدار يقوم فيها الباحثون العلميون بمراقبات متنوعة .

ومنذ تحليق يوري غاغارين الاول تسير الملاحة الكونية في هذا الطريق لكانت البداية ساعات على المدار الكوني ثم ايام والان يقضي رواد الفضاء اشهرا هناك .

لقد غدت محطة «سالوت-٦» في الحقيقة قاعدة كونية تستطيع ضمان عمل اسرة علمية خلال فترة طويلة وازدادت امكانياتها نتيجة وجود عقدتين للالتحام ، وظهر اتصال «مادي» بين المحطة والارض . وغدا ذلك جاء تحسين الانظمة العاملة على متن المحطة نتيجة النجاحات التي تحققت في تطوير الالكترونيك والتيليميكانيك والتنسيق الاوتوماتيكي . ولكن يلاحظ هنا تاثير مضاد . فكثيرا ما تشجع حاجات الملاحة الكونية على تطوير هذه الاتجاهات في العلم والتكنيك . ومن المهم ان الاعمال «الفرعية» تقوم بها الوسائل الاوتوماتيكية تقدر اكثر فاكثر ففي الوقت الحاضر لم يعد رائد الفضاء بحاجة الى طلب معلومات من الارض عن موقع «سالوت» وعدد دوراتها حول الارض وموعد دخول الظل والخروج منه والانسان الذي يعمل على متن المحطة يجد من الوقت متسعا للابداع وتحليل نتائج التجارب والاستراحة . واريد ان اشير بوجه الخصوص الى وسائل الراحة المتوفرة في «البيت» الكوني فان قدرة الانسان على العمل على الارض ايضا مرهونة بتوفر وسائل الراحة في البيئة التي تحيط به . وهذا امر ذو اهمية خاصة لعمل الانسان في الكون .

لقد تحقق الكثير لتوفير ظروف الراحة على ظهر محطة «سالوت-٦» فيجدر بالذكر ان المصممين اخذوا يوجهون المزيد من الاهتمام الى جمال المكان داخل المحطة والسجام الالوان فيها وتوزيع الاشياء بوجه عام لقد استخدم فيتالي سيفاستيانوف وانا اثناء تحليقنا المناشف «واللوسيونات» (سوائل التنظيف) ولكن هل يمكن ان يبدل ذلك تناول الدوش الداخلي ؟ الان يمكن الاستحمام بالدوش على ظهر السفينة الكونية . ومن اجل ذلك يجب انزال كابينة من البلاستيك مرتبطة بالسقف . ان التيار الجوي من الاعلى الى الاسفل يمنع انتشار قطرات الماء داخل المحطة ويوجهها الى الاسفل حيث يجتمع في مكان خاص لتنقية الماء .

من المهم جدا ان كل منظومات الاجهزة الكبيرة والصغيرة الموجودة في المحطة والمجمعات من نوع «سويوز-سالوت-سويوز» عملت جيدا . وكل ذلك تحقق لاول مرة وكان من الصعب تجربة كل ذلك على الارض . وكان من المستحيل تجربة هذه المجموعة الضخمة ايبلغ وزن المحطة مع السفينتين ٣٢ طنا تقريبا كما يعادل طولها ٣٠ مترا) في ظروف انعدام الوزن واكدت التجربة صحة كل الحلول الهندسية .

س : تدل الحسابات على ان بعثكم على ظهر محطة «سالوت-٤» وفرت ٥٠ مليون روبل . ان امكانيات محطة «سالوت» السادسة قد ازدادت . هل يمكن القول انها ستاتي بمزيد من الفوائد ؟

ج : لم يات الوقت بعد للحديث عن الفوائد المالية لهذا البرنامج فيجب معالجة المواد واجراء حسابات اقتصادية دقيقة . ولكن من الواضح انه حتى الابحاث التي تقصد فائدة اليوم تسد تكاليف التحليق واكثر .

لابد من ان تساعد دراسة الارض من الفضاء بواسطة جهاز «م ك ف-٦» على ادخار جهود الجيولوجيين وخبراء الثروات المائية والمناطق الجليدية والغابات في حل قضايا هذه العلوم وقد وافق تحليق البعثة كما هو معروف وقتا حين كانت ارض بلادنا مغطاة بالثلج . ولكنها ذلك لم يمنع من رسم «صورة» الارض من الكون والنظر الى ما داخلها . ويعتقد خبراء الغابات مثلا ان الصور الشتوية للارض تسهل حساب صنوف الاشجار الموجودة في الغابات . وعدا ذلك تعطي صور الارض الملتقطة من الكون فكرة عن الثلج نفسه وعن نسبة رطوبته وكمياته . ويهم ذلك كثيرا الاختصاصيين في الزراعة .

وكانت لتصوير الارض من الكون هذه المرة اهمية جديدة مبدئيا لصور رومانينكو وغريتشكو مساحات شاسعة من ارض الاتحاد السوفيتي لغابات الاتحاد خصوصا . ونقل رائدا الفضاء جانيبيكوف وماكاروف اللذان زارا محطة «سالوت-٦» تلك الصور الى العلماء بعد عودتهم الى الارض . وتمت دراستها لتقلست البعثة الاخرى المتالفة من غوباريف وريميل نتائج هذه الدراسة الى رومانينكو وغريتشكو . وبذلك استطاع الاخيران ان يعرفا ماذا تم تصويره بنجاح وماذا صور بشكل سيء بسبب تلبد السحاب او لاي سبب اخر فانجزا العمل اعتمادا على هذه النتائج وهكذا ترون ان فعالية العمل تزداد في الكون ايضا .

وجه رائدا الفضاء اهتماما كبيرا لمراقبة الارض بواسطة المدسسات فيطلب من خبراء الاقيانوس وسما تيارات البحار وذيولها الزوبعية ويجدر بالذكر ان منظر الماء من الفضاء الكوني يخرج من اطار المقياس ذي الواحد والعشرين لونا الذي قدمه معهد الثروة السمكية لرواد الفضاء .

وافاد رائدا الفضاء في كانون الثاني الماضي مع الاسف انهما يراقبان بقعة هائلة من البترول على سطح المحيط . وقد ظهرت تلك البقعة نتيجة اصطدام ناقلتي نفط قرب سواحل جنوب افريقيا . وابلغ رائدا الفضاء اخبارا عن حجم البقعة وحركتها .

يجب ان تكون الملاحة الكونية - وعلى التحديد-علم الارض الكوني الذي هو اتجاه جديد في العلم ، حارسا صارما للبيئة الطبيعية وان تساعد البشرية على التخلص من التلوث الملحوظ والمتزايد مع الاسف . ان كل هذه مسائل ملحة جدا .

لقد تمت على متن المحطة تجارب تكنولوجية . وفي تلك الظروف الهامة (التي لايمكن الجمع بينها على الارض) ظروف انعدام الوزن والفراغ العميق والاشعاع حصل رائدا الفضاء على سبائك وشبه موصلات جديدة .

لقد تم القيام بكثير من التجارب العلمية والتكنيكية التي يصعب ذكرها في حديث موجز . وتاتي كل تلك التجارب سواء طبية كانت اوبيولوجية اوتكنولوجية بفائدة عظيمة للعلماء والاختصاصيين .

النتائج-للبعثات القادمة

حين هبط رومانينكو وغريتشكو سالمين معافين ابدى زملاؤهما ارتياحهم في هذه البعثة الكونية الطويلة .

لقال الفريق الاول الطيار فلاديمير شاتالوف بطل الاتحاد السوفيتي مرتين والمشرف على اعداد رواد الفضاء السوفيت ، انه يود ان يشيد بعمل كل الطواقم التي اشتركت في هذا التحليق الفريد لاول مرة . فجرى اعدادها اعتمادا على خبرة كل البعثات السابقة ومع الاستعداد لهذا الجديد الذي انجزناه في هذا التحليق . وهو قبل كل شيء مدة التحليق وتجانس عدد كبير من الناس على ظهر محطة واحدة .

ثم قال شاتالوف ان كل المعلومات التي حصلنا عليها اثناء التحليق ستستخدم لاعداد الطواقم الدولية القادمة التي ستشترك خلال هذا العام في مواصلة تحليق برنامج «انتركوسموس» .

لقد بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاسة السوفييت الاعلى ومجلس الوزراء السوفيتي الى العلماء والخبراء ورواد الفضاء رومانينكو وغريتشكو وجانيبيكوف وماكاروف وغوباريف والى رائد الفضاء التشيكوسلوفاكي ريميك بتحية جاء فيها «ان التحليقات المشتركة لرواد الفضاء من البلدان الاشتراكية تفتح مرحلة جديدة في اعمال دراسة الفضاء الكوني واستغلاله والتي تقوم بها البلدان المشتركة في برنامج «انتركوسموس» بالانتظام وللاغراض السلمية . ان التعاون بين علماء بلدان الاسرة الاشتراكية وطياريها الكونيين ، صورة ساطعة لعلاقات الاخاء القائمة بين البلدان الاشتراكية .

-ان طاقم المجمع الكوني «سالوت-٦-سويوز» الذي نفذ برنامجا كبيرا معقدا من الابحاث والتجارب العلمية اسهم بقسط هام في تنفيذ قرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب . الشيوعي السوفيتي الخاصة بتطوير الابحاث في الفضاء الكوني واستغلاله للاغراض السلمية» .

لقد استحق رواد الفضاء السوفيت لقاء تحليقهم الناجح اوسمة سوفيتية عالية ، واطلق على فلاديمير ريميك باحث الفضاء التشيكوسلوفاكي لقب بطل الاتحاد السوفيتي . ومنح وسام لينين وميدالية «النجمة الذهبية» كما اطلق لقب «بطل جمهورية تشيكوسلوفاكيا» على رواد الفضاء السوفيت رومانينكو وغريتشكو وغوباريف وكذلك على ريميك .

كوزلينيفا ، شيمان

السفن التجارية السوفيتية

تحاول اجهزة الدعاية الغربية تشويه حقيقة عمل الاسطول التجاري السوفيتي مدعية بانه يقدم خدماته الى مؤسسات النقل التجارية الاجنبية باسعار مخفضة لكي يزعزع اقدام منافسيه الغربيين ويحتكر السوق العالمية . فهل لهذا نصيب من الصحة ؟

وجه هذا السؤال الى جريدتنا القارئ مالكيود من نيوزيلندا .

الواقع والاقاويل

«انه ادعاء لاصحة له قطعا» اجاب ميخائيل خاريتونوف رئيس قسم التسويق في الاسطول التجاري السوفيتي . واضاف قائلا : اننا نعقد الصفقات مع اصحاب الشحنات الاجانب وفقا لتعريفات النقل البحري التي تحددها السوق العالمية حيث يتم عروض الحمولات والشحنات في ظروف المنافسة الحرة .

فتح محدثي جهاز «الديسبلي» الذي يشبه التلفزيون ، وبعد ان اضيئت الشاشة واخذت الارقام تتراكض في اسطر منتظمة قال لي : هذه الارقام هي عن الصفقات واسعار النقل البحري في بورصة لندن . واوضح قائلا : اننا ناخذ ذلك بالحسبان قبل ان نعرض اسعار نقل الشحنات على السفن السوفيتية . وعلى سبيل المثال اوجو ان تركز انتباهك نحو خط خليج المكسيك-اوربا الغربية . فان معدل سعر النقل البحري بالنسبة للسفن التي تبلغ حمولتها ٥٠ الف طن والتي تنقل الحبوب هو ٥،٤٢ دولار للطن الواحد الان . اما صفقتنا فانت ترى ان سعرها اعلى من ذلك لان سفينتنا اصغر حجما وهذا اسهل وان نقل الشحنات عليها اغلى وفقا للتعريفة العالمية .

ثم سالته : امن الممكن ان تنخفض اسعار النقل البحري عند نقل الشحنات على السفن المتتابعة والتي تعمل حسب الجداول ؟

فاجاب : ليس ممكنا ولك ان تذهب الى مؤسسة (سوف ان فلوت) التي تقوم بالنقل المتتابع لكي تتاكد من ذلك .

ولقد قال بوريس يوليتسين رئيس رابطة مالكي السفن السوفيتية في خطابه الذي القاه في مؤتمر (سي تريد) الذي انعقد في نيويورك عام ١٩٧٦ مايلي : (يشاع في الغرب وليس للمرة الاولى ادعاء عن «الخطر» المتزايد للاسطول التجاري السوفيتي وعن كونه يتبع سياسة الاسعار المخفضة لكي يزاحم منافسيه ويحتكر النقل البحري العالمي وليس لهذا اساس في الواقع . فالاسطول التجاري السوفيتي يشغل المرتبة السادسة في العالم من ناحية حمولاته ولا يسعى الى املاء شروطه ويبدو ذلك بشكل اوضح اذ انه ينمو بشكل ابطا مما هو في الغرب . فلقد نما حجم الحمولات العالمي ٢،٧ مرة خلال سنوات ١٩٦٥-١٩٧٥ بينما نما بالنسبة للاسطول السوفيتي ١،٩ مرة فقط .

رماني بدائه !

ويثار السؤال الاتي : من الذي ينشر الشائعات عن توسع الاسطول التجاري السوفيتي ولماذا ؟

بعد اطلاعي على المواد المتوفرة في مؤسسة الاسطول التجاري السوفيتي والتي تتعلق بهذه القضية اتضحت لي صورة طريفة ، وهي ان النشريات والاحاديث حول هيمنة السوفيت في الاسطول التجاري العالمي تدور في الغرب اثناء الفترات التي يعاني فيها الاقتصاد الراسمالي من الازمات عادة ، ان وسائل الدعاية وبعض اصحاب السفن في الغرب يصورون القضية وكان الاتحاد السوفيتي هو المسؤول عن الازمة التي تمر بها حالة نقل الشحنات بحرا .

ولكن الحقائق الواقعة معلومة جيدا للخبراء في شؤون التجارة العالمية ، وتشهد الاحصائيات الرسمية بان اسطول البلدان الغربية لا الاسطول السوفيتي هو الذي يشغل وضعا مسيطرا في السوق العالمية ، حيث تشرف على ٨٥٪ من الحمولات العالمية .

وللعديد من البلدان الغربية اسطول تزيد حمولته كثيرا عن حاجة التجارة الخارجية للبلدان المعنية وموجه اكبر قسم منه لنقل شحنات الدول الاخرى . وغالبا ما يحدث ان يتقاضى اصحاب هذا الاسطول سعرا حسب التعريفة الرسمية ، ثم يقتنون للزبون (حسما) في السر ، ومثل هذه الخديعة غريبة على طريقة الاسطول السوفيتي في التعامل .

ان الاسطول التجاري السوفيتي مشغول بالدرجة الرئيسية بنقل بضائع تجارتنا الخارجية ، بل ان الاتحاد السوفيتي يستاجر السفن الاجنبية احيانا وهو يؤجر سفنه التجارية في بعض الخطوط اما لغرض الموازنة حين تعود السفينة بدون شحنة او حين تهبط نسبة نقل البضائع الخاصة بالتجارة الخارجية السوفيتية بالنقل لعدم ملاءمة حالة الطقس .

وتجب الاشارة الى ان شهرة الاسطول التجاري السوفيتي تزداد باضطراد ، كما يزداد عدد المتعاملين معه من عام لاخر ، وهنالك من يريد استئجار سفينة سوفيتية بشكل مستعجل ، او يعرض اسعارا مرتفعة لكي تقدم له السفينة ذاتها التي سبق ان اجرها ، او الطاقم نفسه ، او لفترة اطول تصل الى سنة او اكثر .

ان الاسطول السوفيتي قد حصل على هذه الشهرة بجدارة وذلك لارتفاع مستوى خدماته .

غيورغي ايلوشكو

بقلم : غ . بوتشاروف

في جو الصحو يبدو كل شيء عاديا . لكن عندما يحل الغسق ويتساقط الثلج . تختفي مسلة مبنى جامعة موسكو وابراجه في العتمة . وتصبح الانوار في دوائر الساعات العالية شاحبة وبعيدة ويفقد المبنى كمال شكله الراسي ويكتسب جلال عمل فني غير كامل الصنع .

توفي ريم خوخلوف مدير جامعة موسكو قبل نصف عام . وقبيل وفاته بفترة وجيزة قال لصديقه مازحا عندما كان في وضع صعب وسط الجبال : «لاباس . لقد عشنا وقتا غير قليل» .

كان خوخلوف في الواحدة والخمسين .

والملاحظ ان الناس الذين تمثل حياتهم اكبر قيمة بالنسبة للآخرين تكون حياتهم اقل ما يعتزون به . والامر بالعكس طبعا .

من الصعب الكتابة عن خوخلوف لانه من الصعب التغلب على الموضوعة الجامدة القائلة «الشيء الكبير يشاهد من مسافة بعيدة» والموت هو اكبر مسافة يمكن ان توجد بين البشر عموما . ولايغير سير الزمن هذه المسافة : فهي بلا حدود سواء في لحظة الموت ام بعد مرور اعوام بنفس القدر .

وقد اعتدنا الانتظار . لكي تمضي الاعوام .

كان ريم خوخلوف . الفائز على جائزة لينين . والاكاديمي . ومدير جامعة موسكو . كان فيزيائيا سوفييتيا بارزا . واثارت وفاته المفاجئة رد فعل في كافة المراكز العلمية في العالم تقريبا . ولم يتوقف سيل البرقيات عدة ايام .

وبعد مرور اسبوع على وفاة خوخلوف سافر صديقه وزميله البروفسور اخمانوف الفائز على جائزة لينين . الى الولايات المتحدة الامريكية للمشاركة في مؤتمر علمي دولي . وكان المؤتمر قد عقد في بليموث . وصل اخمانوف الى بليموث في وقت متاخر ليلا . لكن اعضاء اللجنة التنظيمية لم يناموا . فقد كانوا ينتظرون مقدم العالم من جامعة موسكو بغية ضبط بعض التفاصيل عن سيرة خوخلوف . وفي الصباح افتتح المؤتمر بحديث مسهب عن حياته . وعرضت سلايدات عنه . وتحدث جميع من عرفوه . والتقوا به .

وكان يمكن ان تضيع وسط البرقيات الآتية من طوكيو وصوفيا وبراغ ونيويورك وبوسطن وبرلين ومدن العالم الاخرى ابسط هذه البرقيات واكثرها اقتضابا وهي : «ان تاثيره سيدوم طويلا» كتب هذه الكلمات طلاب من مدينة غوركي . وقد تضمنت كلمات الطلاب هذه . في جوهرها . الشيء الاساسي عنه . فان التاثير الذي احدثه خوخلوف في تطور الفيزياء والمعاهد العالية وفي البشر كان تاثيرا عظيما . والمهم ادراك مم كانت تتالف . وفيم كانت تكمن قوة خوخلوف المتفتحة والمستقرة . وكيف اكتسبها وكيف يستطيع الآخرون كسبها .

وفي هذا بالذات تكمن المسالة :

أنهى ريم خوخلوف الدراسة في المدرسة لمدة سبعة اعوام ثم بدأ العمل كعامل برادة للسيارات في اصعب الاعوام على البلاد—وهو عام ١٩٤١ . وعمل بهذه المهنة ثلاثة اعوام . وكانت الحرب دائرة . وشب الاطفال بسرعة . اما الكبار فكانوا يقتلون او يهرمون امام الاعين .

وقد كافح هذا اليافع التعب . ولم ينس امر الدراسة . وفي عام ١٩٤٤ قرر اداء الامتحانات للصفوف الثامن والتاسع والعاشر بعد الدراسة الغيابية ومن ثم الالتحاق بالمعهد . وادى الامتحانات واصبح طالبا في معهد الطيران بموسكو .

وتذوق طعم الانتصار الشخصي في العمل الشاق .

وكان خوخلوف الطالب يعود الى مهنته القديمة مجددا فعمل مرارا اثناء الصيف كعامل برادة للسيارات .

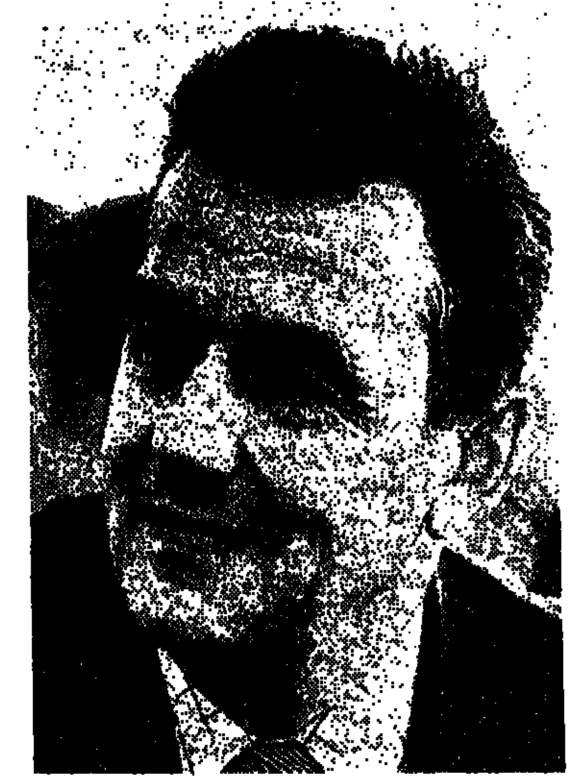
وفي عام ١٩٤٥ انتقل خوخلوف من معهد الطيران الى كلية الفيزياء في جامعة موسكو . وعندئذ ارتبطت حياته ارتباطا وثيقا بالمؤسسة التعليمية الرئيسية في البلاد . وبقي بين جدرانها الى الابد منذ لحظة وفاته .. وذلك باعماله وذكراه واطلق اسم الاكاديمي خوخلوف بقرار من هيئة ادارة الجامعة والمنظمة الحزبية لجامعة موسكو على قاعة الفيزياء المركزية في الجامعة .

ولنعد الى سنوات الشباب . ان الانسان يكتسب في اعوام شبابه صفاته الاساسية : الارادة والنبل ووضوح الهدف . وفي اعوام النضج يطور هذه الصفات او لا يطورها فيقضي عليها وفي الشيخوخة يرتكز عليها او يعاني من انعدام ركيزة له . فلنعد الى سنوات حياته المبكرة .

تعلم خوخلوف في وقت لن يتكرر في البلاد . وكان محيط الطلبة يتالف من رجال الجبهة بالامس ومن تلاميذ الصف العاشر سابقا . وكان عندهم منافسة . وكانوا يتعلمون باندفاع محموم . ويساعدون بعضهم البعض باخلاص ويستعدون سوية لمساعدة البلاد . وكانت البلاد تنتظر مساعدتهم—فالعام هو عام ١٩٤٥ :

وروى الاستاذ المساعد غينادي مياكيشيف حادثة في تلك اصدقاء ريم خوخلوف : «كنا نعيش في حماس النصر . لكننا كنا نتحسس بشكل حاد بالمصاعب التي واجهها الشعب . وسعينا الى التعلم فورا . وما كنا نرقد قبيل الساعة الثالثة صباحا . وكان يصيبنا التعب . بيد انني لا اتذكر ريم سريع الغضب او حانقا كان طيب السريرة ونقيا . لقد كان ذلك زمانا رائعا ... وبقي ريم محافظا على خلقه طيلة الحياة» .

وروى الاستاذ المساعد غينادي مياكيشيف حادثة في تلك الاعوام . فقد شاهدوا في الكلية اعلانا عن بيع كتب دراسية وكان يبيعها زميل قديم . وفيزيائي اصبح كاتبا وذهب مياكيشيف وخوخلوف الى العنوان المذكور هناك . واشتريا الكتب ودفعا النقود . وبعد مضي بعض الوقت تناهى الى سمع خوخلوف احاديث



ريم خوخلوف

تفيد بان الفيزيائي غير راض ويقول لقد خدعاني واستغلا مصاعبي المادية . انه سخف . لكن خوخلوف ذهب الى البائع مرة اخرى وساله : «كم انا مدين لك ؟» . فتبين انه غير مدين بشيء . ان بعض الناس يجدون حاجة ماسة الى تصوير الآخرين بصورة سيئة . اما بالنسبة لخوخلوف فحاجته ايضاح الحقيقة .

ولم يسمع احد من خوخلوف كلمة حادة بصدد اي شخص لا في اعوام الدراسة ولا بعدها ابدا وفي اي مكان . وقد يرضي البعض مجرد اغتياب الآخرين ! لكن خوخلوف ما كان يجد في ذلك ايما مسرة . بل اعتبر ذلك امرا غير لائق .

كان الطالب خوخلوف وزملاؤه يعرفون في سنوات ما بعد الحرب شعورا حادا بالابداع . وقد بقي هذا الشعور ملازما لهم طيلة الحياة—واصبح كثير منهم علماء شهيرين في البلاد . وفي ذلك الوقت العصيب كانوا يلتهمون المعرفة التهاما بل كانوا يسعون لقول كلمتهم في العلم اثناء التعليم . والطالب الجيد يسعى الى ذلك اليوم ايضا . وهناك كثير من الافراد يتميزون بهذه الرغبة . لكن هذه الرغبة كانت لدى الراحل خوخلوف ذات تركيز آخر .. اذ كانت بمثابة حاجة لديه .

ومما له دلالته ان خوخلوف نشر اول بحث علمي له في عام ١٩٤٨ عندما كان طالبا .

ويورد البروفسور فلاديمير غريغوريف في ذكرياته ما يلي : «لقد وهبنا الكثير من قوانا ووقتنا للنظريات المختلفة . فبم كان يتميز ريم عنا نحن اصدقاءه ؟ لم تكن لديه نزوات نابليونية . لذا ربما كان هذا السبب في اننا اعتبرنا المسائل التي صاغها في الفيزياء ثانوية . ويبدو انه ادرك منذ ذلك الوقت ان الفيزياء لا تراعي بعض المقادير . كان خوخلوف ينطلق دوما من المسائل الخاصة تماما الى العامة . وفيما بعد كان يثير العجب بعدم ثبات اهتماماته وبسخاء الكاره ولتنوع اكتشافاته العلمية . لكن كان ينجز عمله بلا ضجيج وباعتزاز واخلاص ساعيا فقط الى الادراك والنتيجة والمنفعة» .

لقد تفتح امام خوخلوف في سنوات دراسته بجامعة موسكو افق متعدد المراحل للعلم . وقد شكلت هذه السنوات شخصية خوخلوف الانسان . الانسان كما عرفه الناس في حياته التالية كلها ولمت لدى خوخلوف في تلك الاعوام بالذات طيبة السريرة والاخلاص اللذان يتحدث عنهما الجميع الآن . لقد شب ريم خوخلوف يحيطه الشيوعيون الشباب الذين بلوا احياء في المعارك الدموية للحرب التي انتهت لتوها . والكمسموليون الذين جاءوا الى المعهد العالي من المدارس الجائعة والباردة .

هل يمكن عدم ذكر هذه الاعوام ؟ ماذا يمكن ان يوجد في الحياة الانسانية شيء بهذا القدر من الاهمية كخبرة الشباب ؟ ودروسها ؟ واكتشافاتها الاخلاقية ؟ وبدرجة تاثيرها—لاشيء .

ان خوخلوف لم يغير ابدا معتقداته الاخلاقية . ففي ايام فتوته اكتسبها . وفي ايام الشباب استرشد بها . وفي سن النضج لم يتراجع عنها ابدا خطوة واحدة . وصورته واحدة غير قابلة للتجزئة . خوخلوف الطالب في جامعة موسكو . وخوخلوف مدير جامعة موسكو كلاهما واحد بصورة اساسية . وتكمن طيبة السريرة والنزاهة في جوهر شخصية خوخلوف .

ويعتبر حسن النية مفهوما لا علاقة له بالسن . انه ليس صفة منفردة ذات وجود ذاتي . ولا يمكن ان توجد في الطبيعة البشرية الى جانب القسوة والريبة . ولايمكن ان يتمنى المرء خيرا لانسان وفي نفس الوقت يسمم حياته عمدا . لذا فان السريرة الطيبة اما ان تكون موجودة لدى الانسان او غير موجودة . فاذا ما وجدت فانها تشغل كل حيز القلب الانساني ولا تترك مكانا للشر . ان تمني الخير لانسان معناه التسليم به كما هو موجود والسعي الى مساعدته في ان يكون افضل حالا . ويزداد الحديث والكتابة عن هذه الصفة باعتبارها شيئا ثمينا يزول في حياة الكثيرين .

بدأ خوخلوف طريقه في الحياة بشكل رائع وباندفاع . فكيف نحدد سمات ايام شبابه ؟ لانستطيع ذلك ابدا . لانه كان شابا ومات شابا .

صعدوا في ذلك العام الى قمة الجبل تقريبا . وصار الثلج النقي يعمي ابصارهم ببياضه الناصع الوهاج . وهبت رياح باردة جافة . فادركوا انه ينتظرهم انجاز عمل شاق لان المنحدر كان شديدا والثلج عميقا وكثيفا . وانهمكوا في اقامة المعسكر حتى حلول الظلام وقضوا ليلتهم على ارتفاع «٦٩٠٠» وكانت القمة قريبة ووجب عليهم الوصول اليها في الصباح . لكن بدات في الليل عاصفة ثلجية . وانعدمت الرؤية . وبقيت حالة الطقس سيئة عدة ايام . وبذلك لم يتسن لهم هذه المرة بلوغ القمة وبدأوا بالهبوط الى الاسفل . الى الهضبة . وسقط خوخلوف اثناء الهبوط في شق بالجبل . وبعد ان تساقط عشرة امتار وقع في الثلج العميق وعمل رجال الانقاذ بسرعة . وانتهى كل شيء بسلام . لكنهم لم يكرروا محاولة الصعود .

كانت خبرة تسلق الجبال لدى خوخلوف آنذاك كبيرة . اذ قام باربع رحلات صعود الى ارتفاع سبعة الاف متر (صعد مرتين الى قمة لينين) وحصل على ميدالية البلاد في تسلق الجبال لصعوده الى قمة «الطوبوغرافيين العربيين» .

هكذا بقيت قمة جبال بامير في منطقة فورتامبيك الجليدية القمة المنشودة والمغرية . وعندما تركوا سفحها في ذلك العام التفت خوخلوف عدة مرات متطلعا الى المثلث البارد الوحيد اللامع تحت الاشعة العريضة للشمس الصفراء .

اسس خوخلوف اول مختبر في الاتحاد السوفييتي لعلم البصريات اللاخطية في كلية الفيزياء بجامعة موسكو . وسرعان ما تكون على اساسه قسم العمليات الموجية . وتولى خوخلوف رئاسة القسم ويؤكد كبار العلماء السوفييت ان عمل المختبر والقسم قد اثر تاثيرا حاسما على تطور علم البصريات اللاخطية في بلادنا وفي الخارج . ومنح خوخلوف واخمانوف جائزة لينين لابحاثهما في هذا المجال .

وبعد مرور عامين بدأ خوخلوف عمله في دراسة غاما-لايزر وفور ذلك بدأ العمل يستحث الابحاث المشابهة في الاتحاد السوفييتي وكبريات المراكز العلمية في الولايات المتحدة .

وعمل في قسم خوخلوف منذ الايام الاولى لوجوده الطلاب والعلماء الشباب . وانجذب اليه شباب لا يعرفون الكسل وقادرون على الصمود امام وتائر الاكتشافات !

قال البروفسور فلاديمير براغينسكي الذي كان خوخلوف مرشدا علميا له في حينه . متحدثا عن استاذه : «كان لدى خوخلوف طريقة وذوقه في معاملة تلاميذه فيقول لهم : ابحث فلربما ستجد ! » .

وقال غريغوريف شيئا مغايرا : «لقد كان يستطيع ايصال المرء بسرعة الى الاستقلالية في العلم» .

حدث مرة لدى عبور الشارع ان قال احد اصدقاء خوخلوف الذي كان معه : «ريم . من الاحسن ان تمسك بيد ابنيبك الاصغر» . فابتسم خوخلوف قائلا : «ولماذا ؟ انه يرى كيف يتصرف وكذلك الناس حوله . لماذا نفرض على الانسان المساعدة عندما لا يكون بحاجة اليها ؟» . وعندما ضحك الجميع ؟ وأيده كذلك بامتنان مشوب بالمرح .

وهذا هو راي خوخلوف استاذا : يجب تقديم المساعدة عندما تكون ضرورية حقا . ان المساعدة غير اللازمة لا تؤدي سوى الى اضعاف الانسان . في اية قضية .

لم تكن الافكار العلمية لخوخلوف لتصمق . كميا ولوعيا تلاميذه بل .. لفهمهم . كان يستطيع بسهولة عجيبة ايجاد لغة مشتركة مع الناس . وكان يعتبر من السخافات معاتبة البعض للبعض الآخر والدخول في المتاهات الثقيلة والخطاء في الحديث عن الاشاعات واجراء نقاشات لاستعراض الهيبة الشخصية . كما ان العجرفة كانت تثير اشمئزازه .

قالت يلينا ميخايلوفنا قرينة خوخلوف : «انه كان يعلو بلا تردد من الانسان الذي يهاجمه شخصيا . فقد كان يثمن في الانسان لا موقفه منه . بل تلك الفائدة التي يجلبها او يمكن ان يجلبها للعمل» .

اما اهم سمة لدى خوخلوف كمرشد علمي وكعالم فهي انه لم يكن يخاف العاملين تحت اشرافه من اصحاب المواهب . ولو كانت هذه السمة مميزة للجميع لما دار الحديث عنها كثيرا فيما يتعلق بخوخلوف .

والاهم من ذلك ان خوخلوف لم يكن يعلن خيرة الصفات البشرية بل يمتلكها . وفي هذا يكمن الفرق ! وكان يبديها بنشاط في العلم وفي علاقاته مع الناس وفي الحياة عموما .

(البقية في العدد القادم)

نحن نتكلم الروسية

انباء موسكو

دورة جديدة في اللغة الروسية

تاليف : يوري بروخوروف

الدرس السابع عشر

في المطعم ، في المقهى

(القسم الثالث)

– هل هذا مقهى الخدمة الذاتية ؟
Это кафе самообслуживания?
– ايتا كافيه سامواپسلوجيفانيا ؟

– هل يمكن في هذا المقهى تناول الغداء ام شرب القهوة فقط؟
В этом кафе можно пообедать, или здесь есть только кофе?
– ف ايتام كافيه موجنا بوابيدات ايلي زديس يست تولكا كوفي ؟

– تعال نذهب الى مقهى البوظة .
Давайте сходим в кафе-мороженое.
– دافايت سخوديم ف كافيه ماروجنويه .

– الان فترة الغداء ، والطابور الان طويل امام المقهى .
Сейчас время обеда, в кафе сейчас большая очередь.
– سيتشاس فريميا ابيدا ف كافيه سيتشاس بلشايا اوتشيريد .

– من فضلك خذ صينية .
Пожалуйста, возьмите поднос.
– بجالوستا فزميت بودنوس .

– من الاخير ؟
Кто последний?
– كتو بوسليدني ؟

– ماذا ستاخذ من المقبلات ؟
Что вы возьмете на закуску?
– شتو في فزميوت نازاكوسكو ؟

– من فضلك . نصف صحن من هذه الشوربة ؟
Пожалуйста, полпорции этого супа.
– بجالوستا بولبورتسي ايتافا سوبا .

– إعطني من فضلك هذا الطبق من الطعام .
Дайте, пожалуйста, вот это второе блюдо.
– دايت بجالوستا فوت ايتا فتارويه بلودا .

– احسب من فضلك كم يجب ان ادفع .
Посчитайте, пожалуйста, сколько с меня.
– بوشيتايت بجالوستا سكولكا س منيا .

– لقد اخذت ملاعق وشوكات للجميع .
Я взял приборы на всех.
– يا فزال بريبوري نا فسيخ .

– خذ من فضلك ملعقة وشوكة لي .
Возьмите, пожалуйста, приборы для меня.
– فزميت بجالوستا بريبوري دلا منيا .

– تعال نحجز هذه المائدة .
Давайте займем этот столик.
– دافايت زايميوم ايتات ستوليك .

– هل هذا المكان فارغ ؟
Здесь свободно?
– زديس سفابودنا ؟

– اين يمكن وضع الصينيات ؟
Куда можно положить подносы?
– كودا موجنا بولاجيت بودنوسي ؟

– اعطني من فضلك الملح .
Передайте, пожалуйста, соль.
– بيريدايت بجالوستا سول .

– هذا المقهى مريح جدا .
В этом кафе очень уютно.
– ف ايتام كافيه اوتشين اويوتنا .

– هنا يمكن تناول الغداء بسرعة وبثمن رخيص .
Здесь можно быстро и дешево пообедать.
– زديس موجنا بيسترا اى ديوشيفا پوابيدات .

ركن الاطفال

بيتروشكا

لما كانت جبال خينكان صغيرة . وكان من الممكن ان تطلق سهما وتسمعه يرتطم بالارض في الطرف الثاني من خينكان ... في ذلك الحين كان الدب والصيدناني صديقين حميمين .

وكان الاثنان يعيشان معا في وجار واحد وكانا يذهبان للصيد معا . ويتقاسمان مناصفة كل ما يتوصلان اليه : كان الصيدناني يشاطر الدب ما يصطاده . والدب يشاطر الصيدناني ما يحصل عليه . وعاش الاثنان في صداقة مدة طويلة . وكان من الممكن ان يعيشا هكذا لولا عين الحسود التي لا تعرف الراحة ما لم يختلف الاصدقاء ...

خرج الصيدناني في ذات مرة من الوجار وبه رغبة شديدة في ان ياكل جوزا . وصادف في طريقه ثعلبا . هز الثعلب ذنبه الاصهب وحياه ثم ساله :

كيف تخاصم الدب والصيدناني

بقلم : ناغيشكين

– كيف تسير امورك ايها الجار ؟

فروى له الصيدناني كل شيء بصراحة .

ودبت الغيرة في قلب الثعلب لمجيرة ان حيوانين يعيشان معا في وئام ولا يختلفان فالثعلب يعيش من دون صديق لانه يخدع جميع الحيوانات ويسعى الى الايقاع بينها .

وتظاهر الثعلب بالشفقة على الصيدناني فشبك قائمتيه حول بطنه . وصار يذرف الدموع والبكاء لا يكلف المخادع شيئا وقال :

– مسكين انت . مسكين ! اني اشفق عليك !

خاف الصيدناني وساله :

– ولماذا تشفق علي ايها الجار ؟

فاجاب الثعلب :

– لانك احمق ... فالدب يخدعك ويسيء اليك وانت لاتدري ...

وساله الصيدناني :

– وكيف يسيء الي ؟

– ساوضح كل شيء ... من منكما ، مثلا يقرب الطريدة من فمه قبل الآخر ؟

فاجاب الصيدناني :

– انه الاخ—الدب .

– ارايت ؟ ان القطعة الاولى وهي الاطيب تكون من نصيبه . يبدو انك لم تذق منذ زمن بعيد لقمة شهية . وتقتات مما يتركه لك الدب من فضلات لقد عرفت الان لماذا بقيت ، ايها الصيدناني ، صغير الحجم .

ولوى الثعلب ذنبه . ومسح دمعه وهز راسه وقال اخيرا—وداعا ... ارى ان مثل هذه الحياة ترضيك ... لو كنت مكانك لحاولت ان اسبق الدب وانهش الطريدة .

وذهب الثعلب الى الغابة متظاهرا بانه مشغول وهو يكنس آثار اقدامه بذنبه الطويل .

وتتبعه الصيدناني بانظاره مفكرا :

حقا ان جاري الثعلب مصيب في ما قاله

ونسي الصيدناني امر الجوز وهو غارق في افكاره .

لم اكن اعتقد يوما بان الدب محتال بهذا القدر . لقد كنت اثق به واعتبره اخا اكبر لي .

... وفي ذات مرة خرج الدب والصيدناني للصيد . وعرجا في طريقهما على دغل نمت فيه شجيرات التوت البري . فثنى الدب غصنا وجمع بكفه حفنة من الثمار فاكل ودعا اخاه لمشاركته ولكن الصيدناني كان قد راى ان الدب كان

واصطاد الدب سولقا (حيوان من القواضم) ونادى الصيدناني ونظر هذا فراى الدب قد سبقه وانشب مخالبه في جسم طريدته . «اذن ان ما قاله الثعلب صحيح» .

ومر الصديقان بالقرب من شجيرة بلوط فيها خلية نحل . فطوى الدب الشجيرة ودس بوزه في الخلية ونفخ بمنخاره واخذ يلعق العسل بشفتيه . ودعا الدب اخاه ليتذوق العسل بدوره ولكن الصيدناني كان قد راى ان الدب كان البادىء في هذه المرة ايضا ... يعني ان الثعلب محق من جديد .

واستاء الصيدناني وقال في سره حسنا سالقنك درسا لن تنساه .

وكعادتهما خرجا معا في ذات مرة للصيد وجلس الصيدناني على ظهر الدب . اذ كان من الصعب عليه وهو الصغير اللحاق بالدب السريع .

واشتم الدب رائحة طريدة . فامسك ايلا . وما كان يهم بان ينهشه بانيابه حتى قفز الصيدناني من بين اذنيه يريد ان يسبق اخاه على القطعة الاولى . الشهية . فيكبر جسمه قليلا ...

فارتعب الدب . فافلت الايل الذي ولى هاربا وبقي الشقيقان جائعين .

وواصلا طريقهما . وراى الدب سولقا فاقترب منه خلسة بيد ان الصيدناني كان حاضرا هنا ايضا . فذعر الدب في هذه المرة ايضا . وضاع الصيد من جديد ... واغتاظ الدب . ولكنه لم ينبس ببنت شفة .

وصادفا خنزيرا بريا فتيا . في وقت آخر كان الدب لا يفكر بافتراسه . ولكنه كان الان جائعا جدا فهجم على الحيوان غاضبا . وجار بقوة جعلت الخنزير ينكفىء الى الوراء مذعورا ... وتراجع الخنزير الفتي وتراجع حتى اصطدم ذنبه بشجرة . فركبه الدب . وفتح فمه . وكشر عن انيابه وخيل انه سوف يلتهمه لقمة واحدة .

وفي هذه اللحظة بالذات قفز الصيدناني من على ظهر الدب يبغي ان يتذوق الخنزير قبل الدب . فغضب الدب اشد الغضب . فضرب الصيدناني على ظهره وانشب مخالبه الخمسة في ظهره حتى يمنعه من مضايقته .

واندفع الصيدناني بكل قوته يريد ان يتخلص منه فتمزق جلده من راسه حتى ذنبه . فاخذ يئن ويتلوى من الالم . وقفز الى شجرة ومنها الى ثانية فثالثة ...

وبعد ان مزق الدب الخنزير الفتي هتف مناديا :

– هه . تعال يا اخي وكل لحما طازجا !

ولكن الصيدناني لم يسمعه . وكانه لم يكن ..

وعاد الدب الى وجاره وحيدا . واخذ ينتظر طويلا اياب اخيه . وعبثا انتظره لقد هرب الصيدناني ... وعاش مدة طويلة فوق الاشجار حتى التامت جروحه . صحيح ان الجروح قد التامت ولكن خمسة خطوط سوداء تركتها مخالب الدب بقيت مدى الحياة مرسومة على ظهره .

ومنذ ذلك والصيدناني لا يحاول الاقتراب من الدب ولا ياكل لحما . واذا ما حدث وصادف دبا وكان هذا قريبا منه فانه يرمي الدب من شجرة الفيظ باكواز الصنوبر . ولا يكاد الدب يرفع راسه حتى يهرب الصيدناني لا يلوي على شيء ...

وربما لم يكن الامر على هذا الشكل ؟ ان الصيدناني يعيش في الغابة منذ زمن بعيد وليس من المستبعد انه اصبح مخططا لكونه يبني مسكنة فيها بين الاشجار ...

يوم المسرح العالمي



فيكتور كوميسارجيفسكي
نائب رئيس جمعية رجال المسرح
لدى اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية

نحتفل في السابع والعشرين من آذار (مارس) كل عام بيوم المسرح العالمي ونحتفل به هذا العام تحت شعار «الشباب على خشبة المسرح» و«الشباب في المسرح» .

ويجدر بالذكر ان المسرح العالمي كان في الاعوام العشرة الاخيرة مرآة لافكار الشباب .

لقد رأيت في مهرجان «مسرح الامم» في باريس الذي اشتركت فيه مسارح امريكا واليابان واسبانيا وكولومبيا وبولونيا ، رأيت ممثلين شبابا كرسوا مواهبهم لخدمة «مسرح العمل الاجتماعي» الذي يعالج الح مسائل عصرنا . فيناضل هذا المسرح ضد الحرب والفساد والاحتكارات والتمييز العنصري والمجاعة والغربة والوحدة واليأس .

وقد قدمت مسارحنا في الاونة الاخيرة بعض العروض القديمة بقراءة جديدة تلقي ضوءا جديدا على مآثر الشباب وبسالتهم الخارقة .

لو زارني الان صديق من الخارج لذهبت معه الى مسرح «سوفريمينيك» ليشاهد فاليري شالنيخ طالب الصف الرابع بمدرسة التمثيل المسرحي لدى مسرح الفن بموسكو . لقد دعي هذا الطالب لاداء دور بطل مسرحية «صلة عكسية» من تأليف الكساندر هيلمان . فبطل المسرحية قائد حزبي شاب ، وقد اجاد الممثل في اداء الدور .

ويمكن الذهاب لمشاهدة عروض الستوديو المسرحي في كراسنايا بريسنيا ، الذي يشرف عليه فيتشيسلاف سبيسيفتسيف . وقد حاز هذا الستوديو قبل فترة وجيزة على جائزة الكومسومول اللينيني ، ولا يعتبر ممثلوه محترفين ، وهم يعملون مجانا . ويتعلم كثير منهم في معهد الفن المسرحي . وتعرض في هذا المسرح الفريد مسرحية «روميو وجولييت» ومسرحية «ستيبان رازين» المقتبسة من رواية شوكشين ويجري العمل على انجاز تجربة جريئة في اخراج «عطيل» ويشارك ممثل المسرح في هذه المسرحية اليكسي بيتريتكو الممثل السينمائي والمسرحي المعروف الذي يلعب دوري عطيل وياغو في آن واحد . لان شخصية ياغو تعبر برأي مخرج المسرحية عن جانب قاتم من جوانب شخصية عطيل نفسه .

استطيع ان اذكر اسماء عشرات الفنانين الشباب الذين اصبحوا مشهورين رغم حداثة سنهم ولكنني اكتفي بذكر اسم الممثلة كورينيفا لقد بدأت طريقها بتمثيل دور جولييت في العرض الذي قدمه طلبة المدرسة المسرحية التابعة لمسرح فاختانغوف ولعبت دور البطولة في فيلم «حكاية عاشقين» . وبعد اداء عدد من الادوار الناجحة لعبت دورا تراجيديا كلاسيكيا هو «البنت الضائعة» في «مذكرات سرية» لدوستويفسكي ، التي اخرجها مسرح «سوفريمينيك» كعمل تجريبي ، وبعد ذلك لعبت دور فيروتشكا في مسرحية «شهر في القرية» التي عرضها مسرح مالايا برونايا . وكان اداؤها اصيلا ويختلف اختلافا تاما عن الطريقة التقليدية لاداء هذا الدور .

وتشترك الان عدا ذلك في بطولة احدى المسرحيات المعاصرة . وتؤدي كورينيفا في الوقت الحاضر دور بنت احد امراء روسيا القديمة التي اصبحت ملكة فرنسية وذلك في فيلم لا يزال قيد الاخراج . هكذا تستقبل الفنانة عيد المسرح العالمي .

يصادف عيد المسرح في هذا العام الذكرى المئة والخمسين لميلاد هنريك ابسن احد «ملوك» الدراما الشاعرية .

«الشباب هو الثار» هكذا قال ابسن على لسان هيلدا بطلة احدى مسرحياته ولكن الشباب هو في نفس الوقت رمز للانبعاث ، لانه مستقبل للعالم .

ولنتذكر في الختام ما قاله ستانيسلافسكي في اليوم الذي اندمج شباب الستوديو الثاني لمسرح الفن بموسكو مع فرقته .

قال ستانيسلافسكي : «انني اشعر اليوم وكاني الملك لير الذي وجد بنته العزيزة كورديليا لقد تحققت تلك الفكرة الرئيسية التي كان مسرح الفن يربي من اجلها ويغذي ويكون تلامذته . وهذه بسيطة : فليوجه الشيوخ بحكمتهم الشبيبة القوية والنشيطة ولتدعم الشبيبة بقوتها ونشاطها الشيخوخة الحكيمة» .

ومهما كان الفنان عظيما وموهوبا ومهما عمل في مجال الفن يجب ان يكون مستعدا ليستقبل هيلدا اخرى تدق باب غرفته وتدخل لتقول : «اعطني المملكة ايها الباني !» . وسيكون عليه ان ينقل الى يديها الناعمتين مملكة المسرح الساحرة .

لقاء في مدينة «نعم» !

صداقة

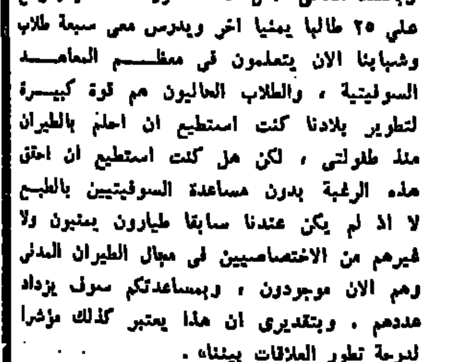
لفت نظري شابان وسيمان يدخلان المقهى فقلت في نفسي «يمنيان» واتضح انني محق : محمد سالم عبد الله قد وصل من سلافيانسك المدينة الاوكرانية القريبة من دونيتسك وعلي احمد مصلح من طشقند وكلاهما من جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وهما طالبان ، احدهما يدرس في مدرسة الطيران المدني والثاني في معهد الطب وقد التقيا في موسكو صدفة فقررا السفر الى لينينغراد لمشاهدة هذه المدينة الرائعة وللالتقاء بابناء بلدهم : هذا برنامجهما في العطلة الشتوية . اما قبل ذلك فقد زارا مدنا سوفيتية عديدة ، ولم يتعارفا في اليمن بل في طشقند عندما سافر محمد اليها للراحة .

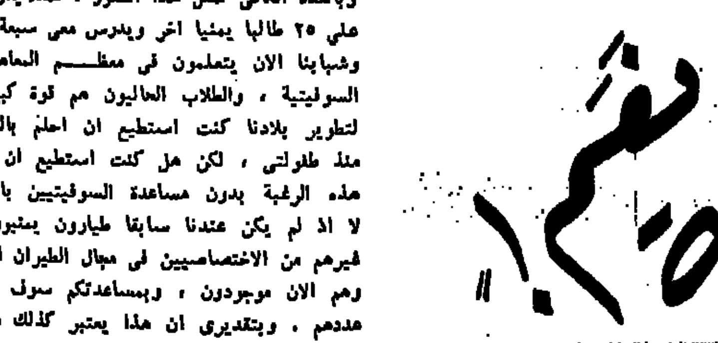
الدراسة للجميع

تحدث علي عن الدافع الذي حدا الى اختيار مهنة الطب فقال انه يتذكر منذ طفولته كيف كان الناس يقفون صفوفا طويلة امام عيادة الطبيب منتظرين قدومه ، دون ان يعلم احد متى سيأتي وكم سيبقى . كان الناس يتذمرون ، لكنهم كانوا ينتظرون بجلد ، فالاطباء كلهم اجانب . اما الان فقد تغير الوضع اذ ظهر في البلاد اطباء متخرجون من المعاهد السوفيتية (واكد على كلمة السوفيتية) فقد ادرك الشعب فورا الفرق بين خريجي المعاهد السوفيتية وبين الذين درسوا في البلدان الرأسمالية . سمعت ذات مرة حوارا حول طبيب يمني شاب كان احدهم يتساءل ماذا جرى له بسيط ومتواضع ويعرف الحقيقة . فيجيبه آخر لقد درس في الاتحاد السوفيتي» وبالفعل فنحن لا نحمل الى اليمن المعارف التي اكتسبناها عندكم فحسب بل والعلاقات بين الناس التي اصبحت عادية بالنسبة لنا .

واليوم يتعين على زملائنا في المهنة الذين حملوا الى اليمن الديمقراطية مع الشهادة نمط العلاقات الغريبة بين الناس ، يتعين عليهم ان يعيدوا النظر في هذه العلاقات . ويعتبر الناس علاقاتنا نحن هي المثال . ونستطيع القول انها شهادتنا الثانية التي تتمتع باهمية كبيرة لبلادنا .

واود ان اشير ، وانا اتحدث عن اولئك الذين سافروا للدراسة في الغرب الى ان مصيرهم مغاير تماما . فلا يمكن الحديث عن اية ظروف مشابهة ، ولو بشكل تقريبي ، لظروفنا . حدث





قال لي ان الامكانيات التي نتمتع بها نحن السوفيت ، والحرية التي اعتدنا عليها فلم نعد نلاحظها ، هي من الاتساع في الاتحاد السوفيتي بحيث ان كلمة «لا» لم يعد لها وجود عمليا . وان هذه الحرية والامكانيات نتقاسمها مع الاخرين .

ان التقيت بشاب اعرفه من ايام المدرسة في اليمن وكان يتقدمني بثلاثة صفوف ، وسافر الى اميركا للدراسة . وعندما علم انني في السنة الثانية لم يصدق . فقد كان لايزال في السنة التحضيرية . واوضح لي انهم هناك يقبلون في السنة الاولى نسبة معينة من طلاب السنة التحضيرية بالاختيار . وليس من اليسير على اليمني ان يكون في عدادهم . فاعداد الكوادر الوطنية في بلادنا يتحدد بكامله تقريبا بتلك الامكانيات التي يقدمها لنا الاتحاد السوفيتي وشعبنا يدرك هذا جيدا وهو شاكر على ذلك لهذه الكوادر هي التي تقرر مستقبل تطور اليمن الديمقراطية .

وقال محمد : «مما له دلالته ان اليمنيين يدرسون الان في الاتحاد السوفيتي جميع الاختصاصات الضرورية لتطور البلاد المستقل وبالعدد الكافي لمثل هذا التطور . فمثلا يدرس مع علي ٢٥ طالبا يمنيا اخر ويدرس معي سبعة طلاب وشبابنا الان يتعلمون في معظم المعاهد السوفيتية ، والطلاب الحاليون هم قوة كبيرة لتطوير بلادنا كنت استطيع ان احلم بالطيران منذ طفولتي ، لكن هل كنت استطيع ان احقق هذه الرغبة بدون مساعدة السوفيتيين بالطبع لا اذ لم يكن عندنا سابقا طيارون يمنيون ولا غيرهم من الاختصاصيين في مجال الطيران المدني وهم الان موجودون ، وبمساعدتكم سوف يزداد عددهم . وبتقديري ان هذا يعتبر كذلك مؤشرا لدرجة تطور العلاقات بيننا» .

تصدير الثقة

قال علي انه معجب جدا بجو العلاقات الاخوية بين الناس من مختلف قوميات بلادنا خلافا لانطباعات معارفه من اقامتهم في فرنسا واميركا وقال : «لم يحدث لي ابدا ان اصطدمت بما اعتدنا على تسميته بالمسألة القومية . والانطباع العام ان هذه المسألة غير موجودة في الاتحاد السوفيتي رغم هذا العدد الكبير في الامم والشعوب. فيدرس في معهدنا ممثلو قوميات عديدة لكنهم جميعا متساوون ، وهم دائما معا في الاعياد واعياد الميلاد ، ولنجتمع كلنا معا في اعيادنا الوطنية . حتى انه من العسير ان اورد مثالا على المسألة القومية . واتذكر جيدا اول انطباع لي عن قدومي الى موسكو : كان ذلك صيفا والخضرة والنظافة والناس المنبسطين الطيبين في كل مكان حولنا . وتساءلنا في ذلك الوقت اولئك الذين اقاموا فترة في بلادكم : «ما هذا ! اجنة» ولا يزال هذا الانطباع لدي حتى الان» .

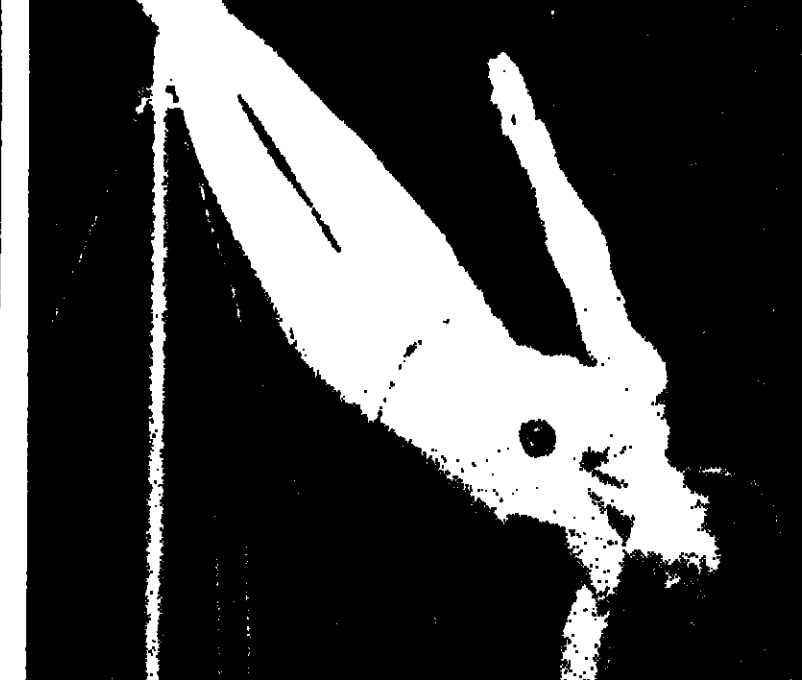
وقال محمد : «والعلاقات الاخوية في بلادكم لاتقتصر على الناس الذين يعرفون بعضهم بعضا فهي ملازمة لكل انسان سوفيتي» .

احتفلت مع فرقة طلابية اممية في احد السوفخوزات . واحتفظت بانطباعات ممتازة عن كل الاماكن التي اقمت فيها ، وقد لمست ان من يتوجه بسؤال حول امر ما لايسمع كلمة «لا» فالاستاذ الذي تطلب منه استشارة يقول «نعم» حتى ولو كان مسرعا الى البيت . والمار في الشارع يقول لك «نعم» اذا توجهت اليه . الا ان اهم ما تعطي الاقامة في بلادكم هو الشعور بالثقة . وانتم بعلاقاتكم هنا تنقلون الينا هذا الشعور بالثقة» .

يوري بتروفسكي

المباريات الدولية في الجمباز الرياضي
على جائزة جريدة «موسكو نيوز»

1978 MOSCOW NEWS



الجمبازي فلاديمير ماركيلوف

حديث ميخائيل فورونين بطل الالعاب الاولمبية عن فلاديمير ماركيلوف الفائز في المباريات الدولية الرابعة بالجمباز الفني على جائزة جريدة «موسكو نيوز» .

– فلاديمير ماركيلوف من نجوم الجمباز الفتية ظهر لاول مرة في حلبة البالغين سنة ١٩٧٥ في مباريات سبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفيتي وقد فاز في تلك المباريات الشاب ساشا ديتياتين اما ماركيلوف فقد ارتكب اخطاء كثيرة واحرز المرتبة ما بعد العاشرة . تأثر ماركيلوف كثيرا الا ان مدربه فلاديمير بوبوف قال : «اتعرف لماذا لم تنجح ؟ لان برنامجك هو اعقد برنامج ونحن لم نصقله حتى الان . لا تتكدر فسوف تحرز انتصارات» .

وهذا ما كان فبعد سنة فاز ماركيلوف بالميدالية الفضية في بطولة البلاد ثم فاز بكاس الاتحاد السوفيتي ، وسافر تحت الرقم الثاني ضمن المنتخب السوفيتي الاولمبي الى مونتريال وخاض هناك المباريات بشكل رائع وكان دوره يأتي دائما بعد نيكولاي اندريانوف الا انه اصيب برض في ساقه فخرج من المباريات .

ولو كان هناك شخص اخر في مكانه ، لخارت عزيمته بعد هذا الفشل . غير ان فلاديمير ليس من هذا النوع فهو جريء وعنيد مع ان مظهره الخارجي يدل على انه متواضع وخجول . حضرت ذات مرة التدريبات الاعتيادية في قاعة نادي الجيش الرياضي المركزي واذا بي اشاهد ماركيلوف وهو يتدرب على اداء حركات جديدة ! فقلت في نفسي : هذا الفتى ذو عزيمة وعنيد .

اصبح ماركيلوف في العام الماضي بطل الاتحاد السوفيتي واوروبا . وفاز في مدينة اوفييدو الاسبانية مع نيكولاي اندريانوف بكاس العالم .

وعلى العموم ، لم يتميز ماركيلوف بشيء عندما كان يتدرب في فريق بوبوف . الى ان حصل على درجة «الصنف الاول» في الرياضة . فهو لم يكن الفضل او اسوأ من اقرانه . ويكمن الامر في ان فريق بوبوف يتألف من الاقوياء . ولم يستطع ماركيلوف الانضمام الى جماعة المتقدمين بسبب خجله ولكن من المعلوم انه بلا عناد لا يمكن احراز نجاحات كبيرة . فما العمل ؟

جاءت الصدفة لتساعده فقد نسي ماركيلوف في طريقه الى احدى المباريات الزي الرياضي في السيارة . وقال لمدربه وهو يبكي انه لن يشترك في المباريات بزيه القديم . عندئذ اجابه بوبوف بلطف : «طبعا من المؤسف انك نسيت الزي الا ان الامر لا يكمن في الزي فاذا استطاع الجمبازي اداء حركاته بشكل رائع على الادوات فان الحكام سيضعون له درجات جيدة بغض النظر عن زيه ، حتى ولو كان قديما . افهمت ؟» .

قام ماركيلوف بكل ما في وسعه ، ومنذ ذاك بالذات استيقظت فيه روح المنافسة .

وذات مرة زار ماركيلوف مدربه . اخرج بوبوف صورة جميلة وقال : «انظر هؤلاء هم عباقرة الجمباز اليابانيون–كينموتسو وكاساماتسو وتسوكيهارا وكاتو . انا متأكد بانك ستتبارى معهم يوما ما . اما الان فتعلم منهم . وربما بعد انتصر عليهم» . ابتسم ماركيلوف وقال : «التدريب غدا كالعادة في الحادية عشرة ؟»

لقد بلغ ماركيلوف الان مستوى من المهارة يعادل احسن الجمبازيين في العالم . ويتضمن برنامجه «اللفة القمرية» على الحلقات وعلى العارضة واللفة الثنائية وكذلك اللفة الثنائية على البساط وقفزات مبتكرة معقدة مع عدة دورات في الهواء .

ستقام في فرنسا في شهر تشرين الاول بطولة العالم . كما ان للمباريات على جائزة جريدة «موسكو نيوز» اهمية كبيرة . واني اعرف ان ماركيلوف قد اعد بعض الحركات الجديدة وهذا يعني انه يفكر ببطولة العالم . وانا اتمنى له النجاح .

سجل الحديث
فولوبيف
استاذ في الرياضة

الرياضة

رفع الاثقال

تم في المباريات الدولية في رفع الاثقال والتي جرت في موسكو مؤخرا على كاس الصداقة ضرب ارقام قياسية عالمية واوربية ومحلية . وقد شارك في هذه المباريات التي تجري للمرة الثامنة عشرة رياضيون من ١٨ بلدا .

وكما جرى في السنوات السابقة فاز الرياضيون السوفيت بالمراتب الاولى كلها تقريبا . وتفوق الكثيرون منهم على الارقام القياسية العالمية وبرز بينهم بصورة خاصة يوري فارتانيان بطل العالم واوربا في وزن دون المتوسط . وقد شارك فارتانيان هذه المباريات ولاول مرة في وزن المتوسط وسجل رقما قياسيا بالنسبة للاتحاد السوفيتي اذ تمكن من خطف ١٦٦ كلغم . وضرب الرقم القياسي العالمي بالنتر اذ رفع ٢١٠ كلغم وبذلك بلغ مجموع الرفعتين ٣٧٥ كلغم . وهو رقم عالمي جديد . ويبلغ هذا الرياضي الموهوب من مدينة لينيناكان في ارمينيا ٢١ عاما فقط ويمارس فارتانيان رياضة رفع الاثقال منذ سبع سنوات ويشرف على تدريبه عمه سيرغي فارتانيان وان هذا التعاون العائلي قد حقق ١٢ رقما عالميا .

اما ايغور ليكيشين من خاباروفسك والفائز الاول في وزن متوسط الثقيل فيبلغ من العمر ٣٦ عاما . واصبح صاحب الرقم القياسي العالمي اذ جمع ٣٩٠ كلغم .

الا ان ضرب الارقام القياسية وحتى العالمية منها لا يكفل للمشارك المركز الاول دوما . فقد استطاع سيرغي بيلوزر من مدينة روستوف على نهر الدون وهو بطل اوربا في وزن الخفيف ان يضرب الرقم القياسي العالمي في النتر اذ رفع ١٧٨ كلغم ، لكنه شغل المرتبة الثانية فقط فقد استطاع الرياضي البلغاري يانكو روسيف البالغ من العمر ١٩ عاما ان يجمع في الرفعتين ٣١٠ كلغم وتغلب بذلك على الرياضي السوفيتي الخبير .

كرة القدم

جرت في زيوريخ قرعة المباريات شبه النهائية بين النوادي الاوربية على كاس اتحاد كرة القدم في اوربا وبطل ابطال اوربا والنوادي الفائزة ببطولة الدوري في بلدانها .

وسيكون نادي «اوستريا» النمساوي هو الفريق المنافس لنادي «دينامو» موسكو في المباريات شبه النهائية على كاس ابطال الدول الاوربية . وفي المباراة شبه النهائية الاخرى على الكاس نفسها سيلتقي فريق «تويتني» الهولندي بفريق «اندرليخت» البلجيكي .

وسيلعب كل من فريقي «دينامو» و«تويتني» المباراة الاولى على ملعبيهما في ٢٩ مارس (اذار) اما المباراتان الجوابيتان فستجريان في ١٢ ابريل (نيسان) على ملعب الخصم .

فكاهة



.. هل لاطفت المذيع في غيابي مرة اخرى ؟!
غاليو واف (بلغاريا)

سالين

ميلوتكا

اداشكو